٢٥ باب النون

* **النون** : هو الحرف الخامس والعشرون ، ومخرجه من طرف اللسان مع أُصول الثنايا العليا وهو أنفى يتسرب الهواءُ عند نطقه من الأنف ممتدا.

ن :بدئت بها سورة القلم والله أعلم بمعناها وقد كثر تكرار النون فى هذه السورة بشكل ملحوظ .

وللنون دلالات منها :

أ ـ أن تكون للتوكيد وهى خفيفة ساكنة وتبدل عند الوقف ألفاً مثل قوله تعالى : ﴿ **لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ** ﴿١٥﴾ ﴾ [العلق] ، ونون توكيد ثقيلة مشددة مثل: ﴿**وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلاً** ﴾ [إبراهيم : ٤٢] وقد اجتمعت الثقيلة والخفيفة فى قوله تعالى: ﴿**لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ** ﴿٣٢﴾ ﴾ [يوسف]

ب ـ نون الإناث مثل قوله: ﴿**وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا**﴾ [يوسف: ٣١]، و﴿**وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ** ﴾ [الأحزاب: ٣٣]

جـ ـ ونون الوقاية التى تلحق آخر الفعل، وقبل ياءَ المتكلم وتلحق بعض الحروف قبل ياء المتكلم وذلك لوقاية الفعْل أو الحرف من الجر بالكسرة ، مثل قوله تعالى : ﴿ **إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنَا فَاعْبُدْنِي** ﴾ [طه : ١٤] نون الوقاية الفعْل الوقاية لحقت « إنَّ » ولحقت « اعْبُدْ » .

* **نأى ينأى** ـ من باب فتح ـ نأْيًا ، فهو ناءٍ : بَعُدَ ونأى عنه : أعرض ـ ونأى بجانبه: أعرض متكبراً معتزا بجاهه ، قال تعالى: ﴿**وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْئَوْنَ عَنْهُ** ﴾ [الأنعام:٢٦] وقال تعالى: ﴿**وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الإِنسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ** ﴾ [الإسراء:٨٣] كناية عن الكبر والاغترار بما هو فيه من جاه .

* **النبأُ** :الخبر ، أو الخبر ذو الشأن والقصة ذات البال ، قال تعالى : ﴿ **عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ** ﴿١﴾ **عَنِ النَّبَأِ الْعَظِيمِ** ﴿٢﴾ ﴾ [النبأ] وهذا النبأُ هو البعث،أو رسالة النبىّ ﷺ

أَنْبَأَه بالشىء ، ونَبَّأَه به :أخبره به وذكر له قصته،وأنبأ يتعدى لمفعول به واحد مثل قوله تعالى: ﴿ **أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ** ﴾ [البقرة : ٣١] ويتعدى لمفعولين مثل : ﴿**قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا** ﴾ [التحريم:٣] الكاف مفعول به أول وهذا مفعول به ثان ـ وقد يتعدى بحرف الجر « عنْ » فضمَّنا معنى حدَّثَ كقوله : ﴿ **وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ** ﴿٥١﴾ ﴾ [الحجر] أى حدثهم .

واستنبأه تطلب أن ينبئه كقوله تعالى : ﴿ **وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِي**

وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ ﴾ [يونس : ٥٣] .

النبيءُ ، النبيُّ : والمختار ترك الهمز: هو مَنْ يوحى الله إليه بأحكام من الشرع وأنباءٍ من عالم الغيب،وإما أن يُكَلَّف بإبلاغها للناس فهو نبيٌّ ورسول وإما أن يُكَلَّف العمل بها لنفسه فهو نبيٌّ فحسب ، قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (٦٤) ﴾ [الأنفال] وقال : ﴿وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ﴾ [الأحزاب : ٤٠] جمع نبى ويجمع النبى جمع تكسير على أنبياءَ ، قال تعالى : ﴿سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ [آل عمران : ١٨١] .

والنُّبوَّة : منصب النبى ومنزلته وهى سفارة بين الله وبين من يصطفيه من خلقه، قال تعالى: ﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ﴾ [الأنعام: ٨٩] .

والأنباءُ : الأخبار الهامة ، قال تعالى : ﴿ تِلْكَ الْقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَائِهَا ﴾ [الأعراف : ١٠١]، وقال: ﴿لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ ﴾ [الأنعام: ٦٧] أى لكل خبر هامّ وقت،أو مكان يقع فيه فى المستقبل، أو وقع فيه الماضى .

ونَبَّأه بالتضعيف مثل أنبأه : ويُفيد التضعيف المبالغة والتكرار ، قال تعالى: ﴿ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ (١٤) ﴾ [المائدة] .

وقيل : النَّبى من نبا ينبو بمعنى ارتفع وشَرُفَ وعَلاَ ، فهو غير مهموز أصلاً [انظر : مختار الصحاح] .

* نبت ينبُتُ نبتًا ونباتا ـ كنصر : برز الزرع من الأرض وأخذ ينْمو ، كقوله تعالى: ﴿ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ ﴾ [البقرة:٢٦١] أى أخرجت الحبة الواحدة سبع سنابلَ ، وقوله : ﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاءَ تَنبُتُ بِالدُّهْنِ ﴾ [المؤمنون: ٢٠] أى تنبت مصحوبة بالدهن زيتها ، ومن المجاز قوله: ﴿وَاللَّهُ أَنبَتَكُم مِّنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا(١٧) ﴾ [نوح] شبه الناس بالزرع ينبت من الأرض حين يتغذَّى منها وكذلك الإنسان .

* نبذ الشيءَ ـ ينبذه نَبْذًا : ألقاه ورماه، كقوله تعالى: ﴿ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ ﴾ [البقرة : ١٠١] رموْهُ وأهملُوه وأعرضُوا عنه. وقوله تعالى : ﴿ فَانبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ ﴾ [الأنفال:٥٨] أى ألْق إليهم عهدهم وأَعْلِمْهُمْ بنقضه بغير خداع ليكون الطرفان فى العلم بالنقض سواء .

وانتبذ : اعتزل ورمى نفسه بعيداً عن الناس قال تعالى : ﴿ إِذِ انتَبَذَتْ مِنْ

أَهْلَهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا (١٦) ﴾ [مريم] اعتزلت أهلها فى مكان شرقىَّ .

* نَبَزَهُ بلقب ـ من باب ضَرَبَ : لقبه به ويكثر فيما يُكْرَهُ .

وتنابز القوم بالألقاب : لقَّبَ بعضهم بعضاً بألقاب غير حسنة ، أى آذى بعضهم بعضا بألقاب مكروهة ، قال تعالى : ﴿ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ﴾ [الحجرات : ١١] .

* نَبَطَ الماءُ ـ من باب ضرب ـ واستنبطه : استخرجه من الأرض ، ومن المجاز استنبط الرأى الصحيح : استخرجه ببحثه وفكره كمن يستخرج ماء من البئر ، قال تعالى : ﴿ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ ﴾ [النساء : ٨٣] .

* نَبَعَ الماءُ ـ من باب نَصَرَ : خرج من العَيْن والينبوع : العين يخُرجُ منها الماءُ غزيرًا سهلاً ، قال تعالى : ﴿ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنبُوعًا (٩٠) ﴾ [الإسراء]، وجمعه : ينابيع ، قال تعالى : ﴿ فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ ﴾ [الزمر : ٢١].

* نَتَقَهُ ـ من بابى ضَرَبَ ونَصَرَ ـ نَتْقًا : رفَعَهُ من مكانه وحرَّكه وجذبه ، قال تعالى : ﴿ وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ ﴾ [الأعراف : ١٧١] .

* نثره ـ من بابىْ نَصَرَ وضَرَبَ ـ نثراً : رمَاه مُتَفَرِّقًا ، قال تعالى : ﴿فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُورًا (٢٣)﴾ [الفرقان] متفرقاً متطايراً.

وانتثر العقْد : تساقط متفرِّقًا ، وفسد نظامُهُ، قال تعالى: ﴿وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انتَثَرَتْ (٢) ﴾ [الانفطار] .

* نَجَدَ الشىءُ والمكانُ ـ كنصر : ارتفع وعلا، والنجد ما ارتفع من الأرض من تل أو جبل أو هضبة، والنجد : الطريق المرتفع، قال تعالى: ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ(١٠)﴾ [البلد] أى طريق الخير وطريق الشر وذلك يلائم قوله : ﴿ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا (٣) ﴾ [الإنسان] ، وتفسير « النَجْدَيْن » بالثديَيْن لارتفاعهما تفسير لا معنى له ولا ذوق فيه .

* نَجِسَ يَنْجَسُ ـ من باب فَرِحَ ـ نَجَسًا فهو نَجِسٌ : لحقه قَذَرٌ أو دَنَسٌ وهو فى المحسوس حقيقة وفى المعنوى مجاز ويوصف بالمصدر للمبالغة فيستوى فيه المفرد وغيره ، قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ ﴾ [التوبة : ٢٨] والنجاسة هنا مجازية معنوية فهى الكفر والضلال .

* **الإنجيل** : كتاب الله الذى أنزله على عيسى ابن مريم عليه السلام وكتبه تلاميذه من بعده أناجيل متعددة كما تذكّروه ، والإنجيل كلمة يونانية معناها : البشارة وهو مبشر برسول اسمه أحمد بعده .

* **النجم** : قال « معجم المجمع» : النجم : الكوكب المضيءُ وغَلَبَ على الثريا والنجم الثاقب: قيل : هُو زُحَل، وأقول : النجم واحد نجوم السماء وهى كثيرة لا تُحْصَى وكان العرب لا يفرّقون بين الكوكب والنجم وعلم الفلك الآن يفرق بينهما فالكوكب خامد بارد لا ضوءَ فيه ونوره من غيره كزُحَل وعُطارد والمريخ والزهرة ، والنجم: ملتهب مُشتعل نُورُه من نفسه، وتُعَدُّ الشمسُ نجمًا والثريَّا: مجموعة من النجوم متقاربة كعنقود العنب، والنجم القُطْبِىُّ ملتهب ثابت بالنسبة للأرض يهتدى به وتعرف به الجهات الأربع ليلا، وقوله تعالى: ﴿ **وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ** (١٦) ﴾ [النحل] لعلَّه يقصد «النجم القطبى » لأنه الأساس فى معرفة الجهات، أو نجم آخر كان العرب يهتدون به ، وأقرب نجم لنا يبعد عنا بمقدار أربع سنوات ضوئية، والنجوم كبيرة الحجم جدًّا ولكنها ترى صغيرة لشدَّة بعدِها عَنَّا .

والنجْمُ : من النَّبَات ما نَجَمَ وظهر على وجه الأرض مما ليس له ساق وفُسِّر به قوله: ﴿**وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ** (٦) ﴾ [الرحمن] النجم : النبات الذى لا سيقان له والشجر : ما له سيقان .

وقوله : ﴿ **وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ** (١) ﴾ [النجم] أى مال للمغيب وكل نجم يهوى إلى المغيب أثناءَ دوران الأرض- وقوله : ﴿ **وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ** (٢) ﴾ [التكوير] أى تغيَّرت ألوانُها ويكون هذا يوم القيامة أو من علامات الساعة،وقوله فى شأن إبراهيم عليه السلام : ﴿ **فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ** (٨٨) ﴾ [الصافات] أى نظر متأملاً ودعا قومه إلى النَّظر فيها ليرشدهم إلى نقصها بجانب كمال الله ليصرفَهُم عن عبادتها بالبحث والتأمُّل، قال تعالى: ﴿**فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ** (٧٥) **وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ** (٧٦) ﴾ [الواقعة] هذا يعتبر من معجزات القرآن العلمية بعد ما عُرف من بعد النجوم عنا بآلاف السنين الضوئية، مما يدل على سعة تفوق التصوّر .

* **نجا** ينجو نجاءً ونجاة فهو ناجٍ : خلص من المكروه وسَلِمَ منه، قال تعالى: ﴿ **وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا** ﴾ [يوسف:٤٢] أى للذى ظن أنَّه سيخلُصُ من السجن وينْجو من المكروه وقال تعالى:

﴿ وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا ﴾ [يوسف:٤٥] أى خلص من السجن وأُفرج عنه وصار من سُقاة الملك .

والنجـاة : الخـلاص من المكروه والسلامة منـه ، قال تعالى : ﴿ وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ(٤١) ﴾ [غافر] .

وأنجاه : خلصه من المكروه وأنقذه من الشَّرِّ ، قال تعالى : ﴿ فَأَنْجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ ﴾ [العنكبوت : ٢٤] .

ونجاه بالتضعيف مثل أنجاه : قال تعالى : ﴿ وَنَجَّيْنَاهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴾ [هود:٥٨]

ونجَّاه ينجُوهُ نجْوًا ونجوَى : كلَّمهُ سِرًّا وخَصَّهُ بالحديث مثل ناجاه ، قال تعالى : ﴿ إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً﴾ [المجادلة : ١٢] ، وقال : ﴿وَأَسَرُّوا النَّجْوَى (٦٢) ﴾ [طه]، وقال: ﴿ لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلاَّ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ ﴾ [النساء:١١٤] .

والنجـوى : مـصـدر ويوصف به للمبالغـة فيستوى فـيه المذكر والمؤنث ، قال تعالى : ﴿إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْـوَى﴾ [الإسراء:٤٧] أى مـتناجـون متسارُّون ، وقـال تعالى: ﴿ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَى ثَلاثَةٍ ﴾ [المجادلة:٧] يحـتـمل أن تكون نجوى مصدراً أى من حديث ثلاثة فى سـرٍّ ، «نجوى » مـضـاف،و«ثلاثة» مضاف إليه. ويحـتمل أن تكون «نجوى» وصفاً بمعنى متناجين ، و«ثلاثة» وصف لنجوى بمعنى رجال متناجين ثلاثة .

ونَجِيٌّ : على وزن « فَعِيل » بمعنى مُتَنَاجٍ ، وصيغة فعيل يستوى فيها المفرد وغـيره مـثل ظهـير فى قـوله تعـالى : ﴿وَالْمَـلائِكَةُ بَعْـدَ ذَلِكَ ظَهِـيـرٌ (٤) ﴾ [التحريم] قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُـوا نَجِـيًّـا ﴾ [يوسف: ٨٠] أى متَناجين، حـال من واو الجماعة ، وقال تعالى : ﴿ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا (٥٢) ﴾ [مريم] نجـيا : حـال من الهـاء فى « قـرَّبناه » للمفرد .

تناجَى الرجلان : أفضى كل منهما إلى الآخـر بحديثه سـرا ، قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلا تَتَنَاجَوْا بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَتَنَاجَوْا بِالْبِـرِّ وَالتَّـقْـوَى ﴾ [المجادلة : ٩] ، ورسمت « مـعصية » بـتاءٍ مفتـوحة فى المصحف .

* نَحَبَ ينْحَبُ ـ كَـفَـتَحَ ـ نَحْـبًـا ونَحِيـبًا : بكى بكاءً شـديداً ، ولم يرد بهذا المعنى فى القرآن .

ونَحَبَ يَنحُبُ نَحْبًا - من باب نَصَرَ: أوجب على نفسه أمراً أو نذر نذراً، وقضى نحْبَهُ: وفَّى بنذْره، والنحب النَذْر، ويقال لمن مات فى سبيل الله: ﴿ قَضَىٰ نَحْبَهُ ﴾ [الأحزاب:٢٣] أى وفَّى بنذْره لأنه نذر أن يموت فى سبل الله، وكان بعض الصحابة قد نذروا أن يقاتلوا مع الرسول حتى يفوزوا بالشهادة، قال تعالى: ﴿ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ﴾ [الأحزاب : ٢٣] .

* نَحَتَهُ يَنْحِتُهُ - كضَرَبَ - وفى لغة يَنْحَتُهُ - كفَتَحَ - نَحْتًا: براهُ واقتطع منه أجزاءً، ويكون ذلك فى الأشياء الصُّلْبة كالحجر والخشب، قال تعالى: ﴿ وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا ﴾ [الشعراء:١٤٩]، وقال: ﴿أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ (٩٥) ﴾ [الصافات].

* نَحَرَ البعير ينحَرُهُ نَحْرًا: طعنه فى نحره، كقوله: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ(٢)﴾ [الكوثر] أى اذبح الضحية بعد صلاة العيد وتشمل الآية البعير وغيره من الأنعام.

* نَحِسَ - من بابىْ فَرِحَ وكَرُمَ - نَحْسًا: ضد سَعِدَ ويومٌ نَحِس: يومُ شرٍّ وشؤم غير مبارك.

والنحْسُ: الشؤم ضد اليُمْن وضد السعد، قال تعالى: ﴿ فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ (١٩) ﴾ [القمر] أى يوم شؤْم وعذاب دائم، وقال: ﴿ فِي أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ ﴾ [فصلت : ١٦]

والنُّحَاسُ: الدُّخان، أو الدُّخان المظْلم الذى لا لهب له، أو القطْر، أو الفلزُّ المعروف، قال تعالى: ﴿ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ (٣٥)﴾ [الرحمن] فسر النحاس بالمعانى السابقة.

* النحل: معروف وهو من الحشرات النافعة يخرج من بطونها شراب هو عسل النحل واحدته نحلة للذكر والأنثى، وملكة النحل أُم الخلية والشغالة هى التى تجمع الرحيق من الأزهار وتخرجه عسلا والملكة تعمر الخلية بالنحل كلها من بيضها، وبعد تلقيحها من أحد الذكور تعيش الذكور عالة فتقتل بواسطة الشغالة، قال تعالى: ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ(٦٨)﴾ [النحل] .

نَحَلَهُ الشىءَ يَنْحَلُهُ نَحْلاً - من باب فتح: أعطاه إيَّاه دون عوض عن طيب نفس.

والنِّحلة: العطية الطيبة والمنحة الكريمة كقوله تعالى: ﴿ وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً ﴾ [النساء:٤] منحة طيبة،

أى ادفعوا مهورهن كاملة طيبة .

* **نَخَرَ العظم والشَّجر** يَنْخَرُ - من باب فَرِحَ : بلِيَ بسبب القِدَم وتآكَلَ بعضه وإذا أمسكته تفتت فى يدك ، قال تعالى : ﴿ **يَقُولُونَ أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ (١٠) أَءِذَا كُنَّا عِظَامًا نَّخِرَةً (١١)** ﴾ [النازعات]

* **النخل** : شجرُ الرطب والتمر والبلح واحدته نخلة وجمع النَخْلة نخيل. قال تعالى : ﴿ **وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا(٢٥)** ﴾ [مريم] وقال : ﴿ **وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ** ﴾ [الأنعام : ٩٩] وقال : ﴿ **أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ** ﴾ [البقرة: ٢٦٦]

* **النِّدُّ** : المِثْلُ والنظير وجمعه أنداد، قال تعالى : ﴿ **فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا** ﴾ [البقرة : ٢٢] أى أمثالا شركاءَ .

* **نَدِمَ على ما فعل** ، يندم نَدَمًا ونَدَامَةً - من باب فَرِحَ : أسف وتحسَّر وتمنى أنه لم يفعله، قال تعالى: ﴿ **وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ** ﴾ [يونس : ٥٤] .

ونادمٌ : اسم فاعل ، قال تعالى : ﴿ **فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ (٣١)** ﴾ [المائدة] .

* **النادى** : مجلس القوم حيث يجتمعون للحديث والتشاور، قال تعالى: ﴿ **وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنكَرَ** ﴾ [العنكبوت:٢٩]، وقال تعالى: ﴿ **فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ(١٧)** ﴾ [العلق] أى جُلَسَاءَهُ فى النادى .

والندىُّ : النادى، قال تعالى: ﴿**أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا(٧٣)**﴾ [مريم] ويطلق النادى والندىُّ على القوم مجازاً مرسلاً علاقته المحلية .

ناداه مُناداة ونداءً : دعاهُ ليُقْبل عليه.

ونداءُ الحيوان : زجْرُهُ - ونادى الله عبده: أوحى إليه، قال تعالى : ﴿**هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ (١٥) إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى (١٦)** ﴾ [النازعات] أى أوحى إليه .

والنداءُ : الأذن للصلاة ، قال تعالى: ﴿ **وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا** ﴾ [المائدة : ٥٨] أى أَذَّنْتُم ، وقوله تعالى: ﴿ **رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ** ﴾ [آل عمران : ١٩٣] أى سمعنا رسولاً يدعو إلى الإيمان

ونادى العبد ربّه : دعاه وتضرَّع إليه، قال تعالى : ﴿ **وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ (٧٥)** ﴾ [الصافات]، وقال: ﴿**كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً** ﴾ [البقرة : ١٧١] النداءُ هنا زجر

الحيوان .

وتنادى الناس : نادى بعضهم بعضاً، قال تعالى: ﴿فَتَنَادَوْا مُصْبِحِينَ(٢١)﴾ [القلم] نادى أصحاب الحديقة بعضهم بعضاً .

ويوم التنادى : هو يوم القيامة ، فيه يُنادى الناسُ بعضُهم بعضاً ، وتنادى الملائكة الناس ، وينادى أصحاب النار أصحاب الجنة . . وهكذا يكثر فيه النداءُ والاستغاثة ، قال تعالى : ﴿ وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ (٣٢) ﴾ [غافر] وحذفت ياءُ المنقوص تخفيفاً ومراعاة للفاصلة .

* **نذَرَ على نفسه شيئاً** - من بابى ضَرَبَ ونَصَرَ - **نَذْرًا** : أوجبه ، قال تعالى: ﴿ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي ﴾ [آل عمران : ٣٥] أى أوجبت على نفسى أن يكون ما فى بطنى خادماً لبيت الله المقدَّس .

والنَذْرُ : مصدر ، وقد سمى به ما نذره الإنسان كقوله: ﴿ يُوفُونَ بِالنَّذْرِ ﴾ [الإنسان : ٧] أى يعملون ما تعهدوا به فى نذرهم .

وأنذره : حَذَّره - وأنذره بالشىء، وأنذره الشىءَ : أعلمه إياه وعرفه به وبما يترتب عليه من ضرر فى مُدَّة تَسَعُ التحفُّظَ منه، أى خَوَّفَهُ منه ليبتعدَ عنه قال تعالى : ﴿ إِنَّا أَنذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا ﴾ [النبأ: ٤٠] وقال : ﴿وَلَقَدْ أَنذَرَهُم بَطْشَتَنَا﴾ [القمر : ٣٦] . ويتعدَّى الفعل « أنذر » لمفعولين وقد يحذف أحدهما ، فقوله : ﴿ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا ﴾ [الكهف : ٢] أى لينذر الناس بأساً ، وقوله : ﴿وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا (٤) ﴾ [الكهف] أى لينذرهم العذاب، وقد يحذف المفعولان كقوله : ﴿ أَنْ أَنذِرُوا أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنَا فَاتَّقُونِ (٢) ﴾ [النحل] .

والنذير : الإنذار والمنذر وجمعه نُذُرٌ ، قال تعالى : ﴿ مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلا نَذِيرٍ ﴾ [المائدة: ١٩] ، والنذير هنا هو الرسول المنذر بالعذاب، وقوله : ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ (١٦) ﴾ [القمر] يحتمل إنذاراتى ، ويحتمل نتائج إنذاراتى أى عقوباتى التى أُنذروا بها وحذفت ياءُ المتكلم تخفيفاً .

والنُّذْرُ : اسم مصدر بمعنى الإنذار، كقوله تعالى: ﴿ فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا (٥) عُذْرًا أَوْ نُذْرًا (٦) ﴾ [المرسلات] ، وقوله : ﴿وَمَا تُغْنِي الآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَن قَوْمٍ لاَّ يُؤْمِنُونَ(١٠١) ﴾ [يونس] ، يحتمل أنها

الإنذارات ، ويحتمل أنهم المنذرون من الرسل جمع نذير، وقوله : ﴿ وَقَدْ خَلَتِ النُّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ﴾[الأحقاف:١٧] المراد بالنذُر : هم الرسل المنذرون .

* **نزع الشيءَ** : ينزعه نزعاً : جذبه واقتلعه وحوّله من موضعه .

ونزع يده : أخرجها من ثوبه ، قال تعالى : ﴿ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ ﴿١٠٨﴾ ﴾ [الأعراف] .

ونزع الشيءَ من فلان : سلبه منه، قال تعالى : ﴿وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ﴾ [آل عمران : ٢٦] وقوله : ﴿ وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا ﴿١﴾ ﴾ [النازعات] هم الملائكة تنزع الأرواح من الأجسام نزعاً شديداً [أو النازعات] جماعات الرّماة يقال : نزع الرامي بالقوس :رمى به رمياً قويا .

ونازعه : خاصمه وجادلهُ ، قال تعالى :﴿ فَلَا يُنَازِعُنَّكَ فِي الْأَمْرِ ﴾ [الحج: ٦٧] أى لا ينبغى لهم يُنَازعوك ويُجَادلوك فى الحقّ .

وتنازع الناس : اختلفوا ونازع بعضهم بعضاً ، قال تعالى : ﴿ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا ﴾ [الأنفال : ٤٦] وأصلها تتنازعوا فحُذفت بحذف التاء ، وقوله : ﴿ يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا ﴾ [الطور : ٢٣] أى يتبادلون ويتجاذبون ويناول بعضهم فى مسرَّة ومحبة لا فى خصام . وقوله : ﴿تَنزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ ﴿٢٠﴾﴾ [القمر] أى تجذبهم وتقتلعهم من أماكنهم وتقذفهم فى الهواء وتلقيهم على الأرض . ومن أنواع الرياح ما يقتلع الأشجار ويهدم المنازل .

* **نَزَغَهُ** يَنْزغهُ ـ كفَتَحَ ـ نَزْغًا : نخسه .

ونزغه الشيطان: وسوس له بالشَّرّ .

ونزَغَ بين الرجُلَيْن : أفسد ما بينهما، قال تعالى:﴿مِن بَعْدِ أَن نَّزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي ﴾ [يوسف : ١٠٠] ، وقال : ﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ﴾ [فصلت : ٣٦]، فجعل نزع الشيطان هو الذى ينزَغُ الإنسان للمبالغة فى شدة أثره، وقال: ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ ﴾ [الإسراء : ٥٣].

نزف البئر ينزفها ـ كضرب : نزحها كلها ولم يبق فيها ماء .

ونزف شارب الخمر : نُزِحَ معينُ عقله وغَلَبَ عليه السُّكْر، قال تعالى: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴿٤٧﴾﴾ [الصافات] أى لا يُصرفون عنها وقد غابت عقولهم.

وأَنْزَفَتْ البئرُ : نَفدَ ماؤها كله ـ وأنزَفَ الشاربُ : ذهب عقله كلُّه . قال

تعالى: ﴿لا يُصَدَّعُونَ عَنهَا وَلاَ يُنزِفُونَ(١٩)﴾ [الواقعة] ـ وأنزف القوم : غارَ ماؤهم ـ وأنزف الشاربون: نفذت خمرهم وبالمعنيين يفسَّر [ولا يُنْزِفون] أى لا تغيب عقولهم أو لا تنفدُ خمْرُهم، أو هى مِنْ أَنزف الشىءَ مُتَعَد بالهمزة : نزفه ونزحه كله ومن هذا يقال: « لا يُنْزِفون » ما لهم ولا خَمْرَهُمْ لا يضيَّعون مالهم ولا يشعرون بالحاجة والفقر كشارب الخمر فى الدنيا.

* نَزَلَ ينزِل نزولاً : انحطَّ من عُلْو إلى سُفل ـ ونزل بالمكان : أقام به ـ والمنزل : اسم مكان منه ﴿وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ﴾ [يس : ٣٩] أى قدرنا له فى سيره أن ينزل فى أماكن محددة تجعله مَرَّةً هلالاً ومرة بدْرًا ومرة كالعرجون القديم فى إشرافه على المحاق آخر الشهر. ويصح أن يكون اسم زمان أى أزمنة ينزل بها فى مراحله من الشهر العربى أثناءَ دورانه حول الأرض .

ونَزْلة : اسم مرة ، قال تعالى : ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ (١٣)﴾ [النجم] .

والنُّزُل : المنزل وما يعدّ لينزل فيه الضيف ، قال تعالى : ﴿هَذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ (٥٦)﴾ [الواقعة] إن النار منزلهم المعدّ لهم ـ والجنة نُزُلٌ للمتقين ، قال تعالى : ﴿تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلاً مِّنْ عِندِ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٩٨] .

ونزَّله ـ بالتضعيف ـ للمبالغة والتكرار: جعله ينزل جزءًا جزءًا. قال الله فى شأن القرآن: ﴿وَنَزَّلْنَاهُ تَنزِيلاً(١٠٦)﴾ [الإسراء] فقد أنزله الله متتابعاً على فترات على مدى ثلاثة وعشرين عاماً، وقال تعالى: ﴿مَا نُنَزِّلُ الْمَلاَئِكَةَ إِلاَّ بِالْحَقِّ﴾ [الحجر: ٨].

ومُنَزِّل : اسم فاعل منه ﴿قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ﴾ [المائدة : ١١٥] .

ومُنَزَّل: اسم مفعول منه، قال تعالى: ﴿يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ﴾ [الأنعام : ١١٤]

وأَنْزَلَهُ ، ونَزَّلَهُ : جعله ينزل أو خلقهُ فَنَزَلَ، قال تعالى: ﴿وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾ [البقرة: ٢٢] جعله ينزل ، وقوله : ﴿وَآمِنُوا بِمَا أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ﴾ [البقرة : ٤١] أى يا بنى إسرائيل آمنوا بما أنزلْتُ من القرآن مصدقاً لما معكم من التوراة . واسم الفاعل: مُنْزِل، كقوله : ﴿وَأَنَا خَيْرُ الْمُنزِلِينَ (٥٩)﴾ [يوسف]، واسم المفعول: مُنَزَّل فى قوله : ﴿بِثَلاثَةِ آلاَفٍ مِّنَ الْمَلاَئِكَةِ مُنزَلِينَ (١٢٤)﴾ [آل عمران] أى أنزلهم الله من السماء .

ومُنْزَل:اسم مكان فى قوله: ﴿وَقُل

﴿ رَبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلاً مُّبَارَكًا ﴾ [المؤمنون : ٢٩] أى مكاناً أنزل فيه مباركاً ، أو إنزالاً مباركاً على المصدرية .

وتَنَزَّل : نزل على مَهَل وتدرُّج ، كما فى قوله : ﴿ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلاَّ بِأَمْرِ رَبِّكَ ﴾ [مريم : ٦٤] أى لا تتنزل الملائكة على أحد إلا بإذن الله .

* **نسأ الشىءَ يَنْسَؤُهُ** : أخَّرَه عن موعده .

والنسيءُ : يكون مصدراً بمعنى التأخير ، ويكون صفة للمنسوء المؤخر كجريح بمعنى مجروح ، وكان العرب يؤخرون حُرمة المحرَّم إلى صفر ليقاتلوا فى المحرَّم ويجعلون بدله شهر صفر محرمًا ، وقد حرَّم القرآن ذلك فقال : ﴿ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ ﴾ [التوبة : ٣٧] أى تأخير الشهر الحرام عن موعده .

المِنْسَأَة : العصا الغليظة ، قال تعالى : ﴿ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِ إِلاَّ دَابَّةُ الأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ ﴾ [سبا : ١٤] أى عصاه التى كان مُعتمدًا عليها فى وقوفه ، أكلتها القَرَضة من أسفلها فسقط فعَلِمَت الجنُّ أنه لم يكن حيًا وأنها لاتعلم الغيب .

* **نسبه إلى فلان** ، ينسُبُه نسباً ـ من باب نَصَرَ : وَصَلَه به قال تعالى : ﴿ فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا ﴾ [الفرقان : ٥٤] أى جعل الإنسان ذا قربة تصله بغيره أو ذا مُصاهرة تصله بأقرباء زوْجه .

والنسب : القَرَابة ، قال تعالى : ﴿ وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا ﴾ [الصافات : ١٥٨] تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً ، وقال : ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ ﴾ [المؤمنون : ١٠١] أى لا تنفعهم أنسابهم فلا يغنى والد عن ولده شيئاً .

* **نَسَخَهُ يَنسَخُهُ** ـ من باب فَتَحَ ـ نسخًا : أزاله وأبطله ، والنسخ فى القرآن يكون لحكم المنسوخ أو لتلاوته فيمحى من المصحف مع بقاء حكمه ـ أو لهما معاً : للحكم وللتلاوة ، ويطلب بيان ذلك وأنواعه فى المطوّلات ، قال تعالى : ﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا ﴾ [البقرة : ١٠٦] ، وقيل : الآية المعجزة وقد نسخ القرآن معجزات الأنبياء وجاء هو معجزةً باقيةً ، وقوله : ﴿ فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ﴾ [الحج : ٥٢] أى يزيل ما يلقيه الشيطان ويبطل كيده .

* **واستَنْسَخَ الكتاب** : كتب منه نُسْخةً ، أى صورة منه ، أو طَلَبَ أن تُكْتَبَ له نسخةً منه ، قال تعالى : ﴿ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٩﴾ ﴾ [الجاثية] أى نكتبه أو نُكلف الملائكة أن يكتبوه

لنحاسبكم به بدقة بغير زيادة ولا نقص.

والنُّسْخة: الكتاب المنقول عن آخر ويطبع الآن الكتاب فيكون آلافاً من النسخ، وقوله: ﴿ **وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ** ﴾ [الأعراف : ١٥٤] أى فى نسخة الألواح المنقولة عن الأصل هدًى ورحمة ـ والأصل هو اللوح المحفوظ، أو الأصل ألواح موسى عليه السلام، والكتب التى فى أيدى الناس الآن نُسْخَة منها محرَّفة نؤمن بما يوافق القرآن منها ولا نؤمن بما يخالفه.

* **النسر**: طائر من الجوارح. ونَسْر: علم على صنم كان يعبد فى الجاهلية. قال تعالى: ﴿ **وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا**(٢٣) ﴾ [نوح]

* **نَسَفَهُ** ينسِفُهُ نَسْفًا : اقتلعه من أصله ورماه بعيداً أجزاء متناثرة.

* **نَسَفَت الريحُ التراب** : ذرَّته وفرَّقته، قال تعالى: ﴿ **لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا** (٩٧) ﴾ [طه] أى لنحرقنَّه فنجعله تُراباً ثم نَنْسِف التراب ونذرِّيه فى اليمِّ نسفاً فلا يستطيع جمعه أحد، وقال تعالى: ﴿ **وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا** (١٠٥) ﴾ [طه] أى يقتلعها ويُفَتِّتها ويُذرِّيها فى الهواء فلا يُبْقِى لها أثرًا.

* **نَسَكَ يَنْسُكُ نَسْكًا** ـ بتثليث النون: تطوع بقربة، وتزهَّدَ، وتعبَّدَ، وذَبَحَ ضَحِيَّةً.

والنُّسك والنَّساكة: الزهد والعبادة والذبيحة.

ونَسَكَ الثوبَ : غَسَله وطَهَّرَهُ.

ونَسَكَ المكانَ والأرضَ : طَيَّبها وسَمَّدَها ـ وهو ناسكٌ مكانهُ : مطهِّرهُ ومُطيِّبه بالعبادة فيه ـ وناسك الذبيحة : ذابحها تقرباً إلى الله.

والمَنْسَك: اسم زمان، أو اسم مكان، أو مصدر ميمى، قال تعالى: ﴿**لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ**﴾ [الحج: ٦٧] أى عبادة هم مُؤَدُّوها على أنه مصدر ميمى بمعنى العبادة ومكان عبادة هم مطهروه ومطيِّبوه بالعبادة فيه، أو زمان عبادة هم شاغلوه بالعبادة فيه ـ والمنسَك بفتح السين وبكسرها وبهما قرئَ.

ومناسك الحَجّ: أعماله وعباداته، قال تعالى: ﴿**فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ**﴾ [البقرة : ٢٠٠].

النُّسُك: الذبيحة، قال تعالى: ﴿**فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ**﴾ [البقرة : ١٩٦] أى ذبيحة.

والنُّسُك: العبادة وأعمال الحجّ

فى قوله: ﴿قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٦٢)﴾ [الأنعام] أى عبادتى أو حَجِّى أو ما أفديه ضحية والمراد جميع أعمالى .

* **نَسَلَهُ** - من باب نَصَرَ - نَسْلا : ولده .

ونَسَلَ من المكان - كضرب : أسرع منه وانفصل عنه، قال تعالى: ﴿ **وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ**﴾ [الأنبياء : ٩٦] يحضرون مسرعين .

* **والنَّسْل** : الولد الواحد والأولاد من إطلاق المصدر على اسم المفعُول . ولأنه فى الأصل مصدر، ويستوى فيه المذكر والمؤنث والمفرد وغيره، قال تعالى: ﴿**وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ**﴾ [البقرة: ٢٠٥] أى يهلك المزروعات وأولاد الحيوان والناس .

* **النُّسوة** - بكسر النون وضمها: اسم لجماعة الإناث واحدتها امرأة، وجمعها نِسَاءٌ، قال تعالى: ﴿**وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ**﴾ [يوسف : ٣٠] بكسر النون وضمّها، وقال تعالى: ﴿ **فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ** ﴾ [البقرة: ٢٢٢] أى الزوجات، وقوله: ﴿**أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ**﴾ [النور: ٣١] المقصُود بنسائهن : خادماتهن أو إمائهن .

* **نَسِيَ الشيءَ يَنْسَاهُ نَسْيًا ونِسْيَانًا** : ذَهَلَ وغَفَلَ عَنْه، أو تركه عن عَمْد أو فَرَّط فى ذكره، قال تعالى: ﴿ **أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (٦)**﴾ [المجادلة] وقوله: ﴿ **نَسِيَا حُوتَهُمَا** ﴾ [الكهف: ٦١] أى غفلا عنه ، وكذلك قوله: ﴿ **وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ** ﴾ [الكهف: ٢٤] أى إذا غفلت .

والنَّسَّى : على وزن فعيل ، صيغة مبالغة ، أى كثير النسيان ، قال تعالى : ﴿**وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا (٦٤)**﴾ [مريم] غافلاً عما يعمل الظالمون - بمعنى اسم الفاعل .

والنِّسْيُ : بكسر النون وفتحها، : التافه الذى من شأنه أن يُنْسَى، قال تعالى: ﴿ **قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا (٢٣)**﴾ [مريم] مَنْسِيًّا تأكيد لما قبله .

* **ونَسْيٌ** : منقول عن المصدر يستوى فيه المذكر والمؤنث .

وأنساه : جعله ينسى، قال تعالى: ﴿ **فَأَنسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ** ﴾ [يوسف: ٤٢]، يوسف عليه السلام اعتمد فى نجاته على ذكره عند الملك فنسيه صاحبه فى السجن بضع سنين عقوبة له على اعتماده على الخلق. وقال تعالى: ﴿**وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنسَىٰ(١٢٦)**﴾ [طه] أى لا تعطى نظراً فى عينيك إهمالاً لك وعقاباً على نسيان آيات الله ونسيان العمل بها فى الدنيا .

* **نشأ ينْشَأُ ـ** كفتَحَ ـ **نَشْأَةً** : ارتفع ونهض إلى عمله ، قال تعالى : ﴿ **إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ** ﴾ [المزمل : ٦] هى النفس الناهضة فيه للعبادة ، أوْ هىَ العبادة الناشئة الحادثة فى الليل .

ونشأ الطفل : شب وترعرع ونشأ الإنسان : حَدَثَ ووُجِدَ ، وللإنسان نشأتان : الأُولى حين يولد فى الدنيا ، والأُخرى يوم البعث ، كقوله تعالى : ﴿ **وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الأُولَىٰ فَلَوْلا تَذَكَّرُونَ (٦٢)** ﴾ [الواقعة] أى النشأة الأُولى فى الدنيا فهلاَّ ذكرتكم بها إمكان النشأة الآخرة كقوله أيضا : ﴿**وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الأُخْرَىٰ (٤٧)** ﴾ [النجم] أى البعث بعد الموت .

وأنشأ الشىءَ : أوجَدَهُ وأحدثه وخَلَقَهُ ـ وأنشأ الله السحاب : كوَّنَهُ وأظهره فى السماء فى قوله : ﴿ **وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ (١٢)** ﴾ [الرعد] أى يكوّن السُّحُبَ الممْتَلِئَة بالماء ، وقوله : ﴿ **أَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنشِئُونَ (٧٢)** ﴾ [الواقعة] الله وحده هو الذى أوجد الشجر ونمَّاهُ ، وقوله : ﴿ **وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالأَعْلامِ (٢٤)** ﴾ [الرحمن] أى المصنوعات لتسير فى البحر ضخمة كالجبال ، وحذفت ياءُ الجوارى تخفيفاً .

* **نَشَرَهُ يَنْشُرُهُ نَشْرًا** ـ من باب نَصَرَ : بَسَطَهُ ضد طواه ، ويأتى فى المادى حقيقة وفى المعنوى مجازاً ، قال تعالى : ﴿ **وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ (١٠)** ﴾ [التكوير] أى صُحُف الأعمال بُسطت ليُقرأ ما فيها للحساب . وقوله : ﴿**وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا(٣)**﴾ [المرسلات] قيل : هى الملائكة تنشر أجنحتها ، أو تنشر صحف الأعمال ، وقيل : هى الرياح : تنشر السُّحُب هنا وهناك ، وقوله : ﴿ **فِي رَقٍّ مَّنشُورٍ (٣)** ﴾ [الطور] أى مبسوط غير مطوىّ .

ونَشَرَ الأموات نَشْرًا [فعل لازم] : قاموا من قبورهم يوم البعث ، قال تعالى : ﴿ **فَأَحْيَيْنَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ (٩)** ﴾ [فاطر] أى كما أحيا الله الأرض بالماء يُحْيى الناس يوم القيامة ، وقال : ﴿**وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا(٤٧)**﴾ [الفرقان] أى جعل النهار وقت النشور واليقظة والعمل والانتشار فى الأرض .

وأنشره : أحياه وأوجده ، قال تعالى : ﴿**ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشَرَهُ (٢٢)** ﴾ [عبس] بعثه من قبره وقال : ﴿ **فَأَنشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا** ﴾ [الزخرف : ١١] أحييناها بماء المطر لأنها كانت ميتةً من قبل .

وانتشر الناسُ : تفرقوا ، وتصرفوا

فى معايشهم ، قال تعالى : ﴿ ثُمَّ إِذَا أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾ [الروم] تتصرفون فى معايشكم وتسعون فى الأرض، وقال: ﴿فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانتَشِرُوا ﴾ [الأحزاب : ٥٣] كل إلى حال سبيله ، وقال : ﴿كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ ﴾ [القمر : ٧] أى متفرق هنا وهناك بكثرة وبغير نظام.

ومُنْشَر : اسم مفعول من أَنْشَرَهُ ﴿وَمَا نَحْنُ بِمُنشَرِينَ ﴿٣٥﴾ ﴾ [الدخان] ينفى الكفار أنهم سَيُبْعَثُون يوم القيامة للحساب .

* نشزت المرأة : استعصت على زوجها وأبغضته ـ من بابىْ نَصَرَ وَضَرَبَ.

والنَّشْزُ : المرتفع من الأرض .

ونَشَزَ الرجل : هجر امرأته ، ونشزت هى: هجرته ، قال تعالى: ﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِن بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا ﴾ [النساء: ١٢٨] ، وقال : ﴿وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ ﴾ [النساء :٣٤] وقوله: ﴿وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا فَانشُزُوا ﴾ [المجادلة: ١١] أى : قيل لكم قوموا من أماكنكم لتفسحوا لغيركم فقوموا وأطيعوا تأدباً بأدب المجالس .

وأنْشزَ الشيءَ: رفعه وأبرزه وأقامه، قال تعالى : ﴿ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ﴾ [البقرة : ٢٥٩] أى: نرفع العظام بعضها فوق بعض حتى يتكوَّن هيكل عظمى كامل ثم نكسوها لحماً فيصير حماراً حيا كما كان.

* نَشَطَهُ يَنْشُطه نَشْطًا ـ من بابىْ نَصَرَ وضَرَبَ : جذبه ونزَعه، قال تعالى: ﴿وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا ﴿٢﴾﴾ [النازعات] قيل: هم الملائكة تنشط وتنزع الأرواح من الأبدان.

ونَشَطَ الحيوانُ - من باب ضَرَبَ : فعل لازم، أى انتقل من مكان إلى مكان قال تعالى : ﴿ وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا ﴿٢﴾ ﴾ [النازعات] قيل : هى النجوم تنتقل فى أبراجها من برج إلى برج .

ونَشِطَ إليه يَنشَط ـ من باب فَرِحَ : خَفَّ وجَدَّ فهو ناشط ونَشِيط .

والنشاط: الخفة والجدُّ فى العمل، ويجوز أن يكون منه قوله تعالى: ﴿وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا ﴿٢﴾ ﴾ [النازعات]: أى النشيطات فى العمل والسَّعْى .

* نَصَبَ الشيءَ ينصبهُ نَصْبًا : رفعه وأقامه شاخصاً ماثلاً بارزاً، قال تعالى : ﴿ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ﴿١٩﴾﴾ [الغاشية] رُفِعَتْ وعَلَت وبرزَت فوق الأرض .

* والنُّصُبُ ـ بوزن العُنُق : هو ما يُنْصَبُ ليعبد من دون الله أو ليذبح عنده الذبائح تقربًا إليه، أو إلى الأصنام، وكان

حول الكعبة «أنصاب» يعبدونها ويذبحون عندها الذبائح، قال تعالى : ﴿ **إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنصَابُ وَالأَزْلامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ** ﴾ [المائدة : ٩٠] وحرّم الله كل ما ذُبحَ على النصب .

* **نَصِبَ يَنْصَبُ نَصَبًا** : جدَّ فى العَمَل حتى أتعب نفسه فيه، قال تعالى : ﴿**فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ** (٧) ﴾ [الشرح] أى حينما تفرغ من أعمال الدنيا فاجتهد فى عبادة الله واتْعب له أيضاً .

والنصيب : القسْم والحصَّة من الشىء كقوله تعالى : ﴿ **أُوْلَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا** ﴾ [البقرة : ٢٠٢] أى لهم حظ وقسمٌ وحصة هى حق لهم من كَسْبهم .

والنُّصْبُ : الداءُ والبلاءُ ، قال تعالى : ﴿ **أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ** (٤١) ﴾ [ص] .

* **أنصت الرجل إلى الحديث** : سكت واستمع إليه وأصغى له مهتماً به، قال تعالى : ﴿**وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ**(٢٠٤)﴾ [الأعراف]

* **نصح له** ونَصَحه نُصْحًا ونَصيحةً: تحرَّى ما يصلح له وأراد له الخير والنفع ودلَّهُ عليه ـ ونَصَحَ له الودَّ: أخلصه ـ ونَصَحَ له: أطاعه وأخلص لدينه ونَصَحَ للرسول: صدقه وأخلص له ولم يخالف أمره سرا ولا علنا .

ونصح الثوبَ : خاطَهُ وأصلح ما فيه من عيوب وفتوق .

والتَّوبة النَّصُوح : بصيغة المبالغة التى تصلح العيوب والتى يظهر فيها الصدق والإخلاص ـ أو الخالصة من الشوائب من قولنا نصح اللَّبَنُ : خلص من الشوائب ـ فالتوبة النصوح: الخالصة. والأصل : النصوح صاحبها أى الصادق فيها ، والمتخلص بها من عيوبه فنُسِبَ النصح إليها للمبالغة .

ومن النصح بمعنى الإرشاد والدلالة على الخير، وقوله: ﴿ **وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِن لاَّ تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ** (٧٩)﴾ [الأعراف]، وقوله: ﴿**وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ**﴾ [الأعراف:٦٨]، ومن النصح لله وللرسول قوله : ﴿ **إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ** ﴾ [التوبة: ٩١] أى أخلصوا وصدقوا فى الجهاد.

* **نَصَرَهُ** ينصُرُهُ نصْرًا : أعانه وأيَّدَهُ قال تعالى : ﴿ **وَنَصَرْنَاهُمْ فَكَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ** (١١٦)﴾ [الصافات] .

ونصر الله : أيْدَ دينَهُ ودافع عنه قال تعالى : ﴿ **إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ** ﴾ [محمد : ٧]

ونَصَره من فلان : مُضمّنة معنى نَجّاه منه وأنقذه من شرّه وأيّده ضده قال تعالى : ﴿ **وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا** ﴾ [الأنبياء : ٧٧] نصرناه منهم : أى عليهم والفعلُ مُضمَّن معنى نجيناه ، ومثله قوله : ﴿ **وَيَا قَوْمِ مَن يَنصُرُنِي مِنَ اللَّهِ** ﴾ [هود : ٣٠] أى من يخلصنى من عذابه وينجينى من عقابه .

وانتصر : غلب عَدُوَّه وأخذ حقَّهُ منه ، قال تعالى : ﴿ **وَلَمَنِ انتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ (٤١)** ﴾ [الشورى] أى من انتصف من عَدُوّه الذى ظلمه وأخذ حقَّهُ منه فلا عقوبة عليه .

وتناصر القوم: نصر بعضهم بعضاً ، قال تعالى : ﴿ **مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ (٢٥)** ﴾ [الصافات] أى لا تتناصرون يوم الحساب بل يخذل بعضكم بعضاً ، حذفت إحدى التاءَيْن تخفيفاً ـ أى لا ينصر بعضكم بعضاً .

والنصير: صيغة مبالغة ، كثير النصر لمن لجأ إليه ، قال تعالى : ﴿ **وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِاللَّهِ نَصِيرًا (٤٥)** ﴾ [النساء] والجمع أنصار مثل يتيم وأيتام .

* **والأنصار** : المناصرون فى قوله تعالى : ﴿ **فَلَمْ يَجِدُوا لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَنصَارًا (٢٥)** ﴾ [نوح] مناصرين لهم .

والأنصار: هم السابقون إلى الإسلام من أهل المدينة فى عهد رسول الله ﷺ لأنهم نصروه وأيّدوه وآوَوُا المهاجرين ونصروهم قال تعالى : ﴿**وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ**﴾ [التوبة : ١٠٠] .

واستنصره: سأله النصر والعون ، قال تعالى : ﴿ **وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ** ﴾ [الأنفال : ٧٢] .

* **والنصرانى** : التابع لدين المسيح عليه السلام وجمعه : النصارى ، قال تعالى : ﴿ **مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا** ﴾ [آل عمران:٦٧] ، وقال : ﴿**إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَىٰ وَالصَّابِئِينَ**﴾ [البقرة:٦٢]

* **النَّصفُ** : أحد جزأى الشىء إذا قُسِّمَ قِسْمَيْن مُتَساويْن ، قال تعالى : ﴿ **وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ** ﴾ [النساء:١٢] ، وقال : ﴿ **قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا (٢) نِّصْفَهُ** ﴾ [المزمل : ٣] .

* **الناصية** : ما يبرز من الشعر فى مقدم الرأس فوق الجبهة ، ويسمى مكانه أيضاً : الناصية ـ وأخذ بناصية فلان : قبض عليه وسيطر عليه متمكنا منه ، قال تعالى : ﴿**مَّا مِن دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا**﴾ [هود:٥٦] مسيطر عليها مالك أمرها متصرف فيها وقوله تعالى :

﴿فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ (٤١)﴾ [الرحمن]، أى يجرُّ المجرمون من نواصيهم وأقدامهم وهو كناية عن إذلال المجرمين وإهانتهم يوم القيامة إذْ يُطْوى كل مجرم فتربط ناصيته مع قدميه ويؤخذ فيُلْقَى فى النار عاجزاً مُهَانًا، ومثله قوله: ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ (١٥)﴾ [العلق] لنجذبنَّها بعنف إذلالاً له وتعذيباً - وقوله تعالى: ﴿نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ (١٦)﴾ [العلق] مجاز مرسل علاقته الجزئية أى صاحبها كاذب خاطئٌ.

* نَضِجَ يَنْضَجُ - كفَرِحَ - نُضْجًا: أدرك تمامه وطاب ولانَ - يقال: ثمارٌ ناضجة ورُطَب ناضج - ونَضِجَ الطعام: تم طَهْوُهُ - ونَضِجَ اللَّحْم بالنار: لانَ وصَلح للأكل، قال تعالى: ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا﴾ [النساء: ٥٦] المراد: احترقت جلودهم.

* نَضَخَتِ البئر - كفتح: ارتفع ماؤها وجاش وفار، قال تعالى: ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ (٦٦)﴾ [الرحمن] أى يخرج ماؤهما غزيراً ونضَّاخة: صيغة مبالغة تدلُّ على الكثرة.

* نَضَدَ الشيءَ يَنْضِدُهُ - من باب ضَرَبَ: جعل بعضه فوق بعض، أو بجانب بعض فى نظام فهو منضود ونضيد أى منظم، قال الله تعالى: ﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ (١٠)﴾ [ق] مرصوص بنظام، ومثله قوله: ﴿وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ (٢٩)﴾ [الواقعة] مرصوص بنظام، وقال: ﴿مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ (٨٢)﴾ [هود] أى متتابع منتظم السقوط عليهم.

* نَضَرَ الوجهُ يَنْضُرُ - من باب نَصَرَ - نَضْرَةً ونُضُورًا: حَسُنَ وكان له رونق وبَهْجة - ونضَرَ الله وجْهَهُ: يتعدى ويلزم، قال تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ (٢٢)﴾ [القيامة] حسنة ذات رونق وبهجة، قال تعالى: ﴿وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا (١١)﴾ [الإنسان] أى: وأكسب الله وجوههم نضرة أى: حُسْنًا وبهجة وجمالاً.

* نطح الحيوان ذو القرن غيره: طعنه بقرنه - من باب فتح - نَطْحًا: فالحيوان ناطح والمطعون منطوح ونطيح وهى نطيحة.

والنَّطيحة من الأنعام: ما ماتت بسبب النطح ولم تُذَكَّ ذكاةً شرعية وقد حرَّم الإسلام أكل الميتة والنطيحة لأنها ميتة كقوله: ﴿وَالنَّطِيحَةُ﴾ [المائدة: ٣] مما حرَّم الله.

* نطَفَ الماءُ: سال وقَطَرَ.

والنطفة: الماءُ الصافى، ويطلق

فى القرآن على ماء الرجل أو المرأة الذى يُخْلَق منه الولد، قال تعالى: ﴿خَلَقَ الإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ (٤)﴾ [النحل]

* **نطق** ينطِقُ نُطْقًا ومَنْطِقًا - من باب ضرب : لفظ بصوت ذى حروف يدل على مراده ، قال تعالى: ﴿فَاسْأَلُوهُمْ إِن كَانُوا يَنطِقُونَ (٦٣)﴾ [الأنبياء] أى يتكلمون كلاماً مفهوماً ، وحذفت همزة الوصل، وقال : ﴿وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنطِقُ بِالْحَقِّ﴾ [المؤمنون : ٦٢] أى يُبيِّنُ الحقَّ ويوضحه .

والمنطق : الكلام ، قال تعالى : ﴿عُلِّمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ﴾ [النمل: ١٦] معجزة لسليمان عليه السلام .

وأنطقه : جعله ينطق، قال تعالى: ﴿قَالُوا أَنطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنطَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [فصلت : ٢١] جعل أعضاءَ الإنسان تشهد عليه يوم القيامة .

* **وأنطاهُ الشىءَ** : لغة فى أعطاه ، وقرئ : « إنا أنطيناك الكوثر » [الكوثر:١] أى أعطيناك .

* **نظر ينظُر نظراً** : تأمّل بعينه وأبصره - ونظر إليه: صوَّب بَصَره إليه - ونظر الرئيس إلى العامل : عطف عليه وأكرمه وقدَّر عمله وشمله بعطائه ، ولم ينظر إليه : أى لم يَرْحمه ولم يقبل عذره ، قال تعالى : ﴿وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ﴾ [آل عمران : ٧٧] كناية عن غضب الله عليهم .

ونظرَ فى الأمر : تأمل فيه وفكر، قال تعالى : ﴿ثُمَّ نَظَرَ (٢١) ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ(٢٢)﴾ [المدثر] أى تأمّل وفكّر فى قول يعيب به القرآن الكريم - وقوله تعالى: ﴿فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ﴾ [الصافات:٨٨] أى تأمَّل فيها وفكَّر أمام قومه فحثَّهم على النظر والتفكير - وقوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَنظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الأعراف:١٨٥] أى هل عَمُوا ولم ينظروا ولم يتأملوا ولم يفكروا .

ونظر الدائن المدين : أمْهَلَهُ ولم يَعجلْ عليه .

والنَّظِرَةُ : الإمهال والتأخير وعدم الاستعجال فيقول الله تعالى : ﴿فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ [البقرة: ٢٨٠] أى فانتظار وإمهال ، وقوله : ﴿غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ﴾ [الأحزاب:٥٣] أى منتظرين نضجه، وقوله: ﴿وَمَا يَنظُرُ هَٰؤُلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً﴾ [ص:١٥] أى ما ينتظرون وما يترقبون إلا صيحة واحدة بالعذاب .

وأنظره:أخَّره وأمهله وتأنَّى عليه، قال تعالى :﴿خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ

﴿ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ (١٦٢) ﴾ [البقرة] أى لا يمهلون ولا يُؤَخَّرون ـ وكذلك قوله : ﴿ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ (١٩٥) ﴾ [الأعراف] أى فلا تمهلونى ولا تتأنَّوْا علىّ وهو أمر للتحدَّى والتعجيز، وقوله تعالى: ﴿ قَالَ أَنظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ(١٤) ﴾ [الأعراف] أى أمهلنى وأخِّرْ حسابى وعقابى إلى يوم القيامة .

وانتظره : ترقَّبه وتوقَّعه ، قال تعالى : ﴿ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَانتَظِرْ إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ (٣٠) ﴾ [السجدة] أى ترقب ما سيحُل بهم إنَّهم مترقبون .

وقوله تعالى : ﴿ انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ ﴾ [الحديد : ١٣] أى : انتظرونا وقرئَ : « أنظرونا » أى أمهلونا مدة لنتمكن من اقتباس بعض نوركم .

* **النعجة** : الأُنثى من الضأن وجمعها : نعاج ـ والنعجة : البقرة الوحشية وتطلق على المرأة مجازاً إذا كانت جميلة واسعة العينين ، وجاءَ فى قصة داود عليه السلام أن مَلَكَيْن فى هيئة خَصْمين تسوَّرا عليه المحراب فقال أحدهما ﴿ إِنَّ هَٰذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ(٢٣) ﴾ [ص] ولم ينطق الخصم الثانى بشىء كأنه معترف فقال داود : ﴿ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا ﴾ [ص: ٢٤] وتنبه عليه السلام إلى ما كان قَدْ همَّ به من أخذ زوجة رجل ليضمها إلى نسائه فأقْلَعَ عَمَّا عَزَمَ عليه وتاب وأناب وقبل الله منه ﴿ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ (٢٤) ﴾ [ص] فَغَفَر له اللهُ ذلك وهذه القصة مُفَصَّلَة فى الكتاب المقدس عند اليهود فى سِفْر صمُوئيل الثانى فى الإصحاحات العاشر والحادى عشر والثانى عشر بطريقة تُسيءُ إلى داود عليه السلام وتلَوَّثُ سمعته وقد برَّأه القرآن مِّما نُسبَ إليه وروَى القصّة على حقيقتها كما رأينا ليس فيها شىءٌ يمس الشرف فهو قَدْ هَمَّ بأمر ولم يفعله وتاب واستغفر فغفر الله له .

* **نَعَسَ يَنْعَسُ** ـ من باب فَتَحَ ـ نُعَاسًا : غَشِيَهُ النومُ أو أَوَّلُ النوم قبل الاستغراق فيه، قال تعالى : ﴿ إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ ﴾ [الأنفال: ١١] أى جعل الله النعاس يغشاكم إذ بَث فى قلوبكم الأمن والطمأنينة فنمتم لأنَّ الخائف لا ينام، وقد زادكم النوم نشاطاً وقوة على القتال .

* **نَعَقَ الراعى يَنْعق** ـ من بابىْ ضرب وفتح ـ نَعْقًا ونُعَاقًا ونَعيقًا : صاحَ وزجر الماشية، قال تعالى : ﴿ كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ ﴾ [البقرة : ١٧١] أى يصيحُ بما لا يفهم . ولكنه

يَصيحُ تقليداً بلا فهم .

* **النعْلُ عند العرب** : حذاءٌ غير محيط بالقدم فإن أحاط بالقدم وغطَّى الكَعْبَيْن فهو الخفُّ ، والنعلُ مؤنثة تأنيثاً مجازياً ولكل قدم نعلٌ وللرجُل نعلان فى قدَمَيْه ، قال تعالى : ﴿ **فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى (١٢)** ﴾ [طه] .

* **نعم ينعم فهو ناعم** ـ من باب فرح : ويأتى من باب كرم نَعْمة ونِعمة ـ بفتح النون وكسرها ـ ونعيمًا : كان فى رغد من العيش وفي تمتع به .

ونَعُمَ الشيءُ : صار ناعم الْمَلْمَس وقوله : ﴿**وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ (٨)**﴾ [الغاشية]، يحتمل ناعمة الملمس كناية عن النعيم ، ويُحتمل أن تكون مجازاً مرسلاً علاقته الجزئية أى ناعم أصحابها فى رغد وتمتُّع فى الجنة بدليل قوله بعدها : ﴿**لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ (٩)**﴾ [الغاشية] أى راض أصحابها .

والنعيم : ما يُتَلَذَّذ به من مأكل وملْبَس وصحة، قال تعالى: ﴿ **وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا (٢٠)**﴾ [الإنسان]، وقوله تعالى : ﴿ **فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ (٤٣)** ﴾ [الصافات] أى التى فيها نعيم لأصحابها .

والنَّعْمة ـ بالفتح: النَّعيم، وتطلق على ما يتمتع به الإنسان من وسائل الرفاهية، قال تعالى: ﴿ **وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ** ﴾ [المرسل : ١١] فى الدنيا .

والنِّعمة ـ بكسر النون : مصدر بمعنى النعيم، ويطلق على المتاع والخير الذى يتمتع به الإنسان، قال تعالى: ﴿**وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لا تُحْصُوهَا**﴾ [إبراهيم: ٣٤] وتطلق النعمة على القليل والكثير مما يتمتع به الإنسان، وجمعها: نِعَم ، قال تعالى: ﴿**وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً**﴾ [لقمان: ٢٠].

والنَّعماءُ : النعمة ، قال تعالى : ﴿ **وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ** ﴾ [هود : ١٠]

وأنعم عليه : أحسن إليه ، قال تعالى : ﴿ **صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ** ﴾ [الفاتحة : ٧]

* **والنَّعَمُ** : كل ما يؤكل لحمه ويشرب لَبَنُهُ، وجمعه أنعام، قال تعالى: ﴿ **فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ** ﴾ [المائدة: ٩٥]، وقال : ﴿**كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ**﴾ [طه : ٥٤].

* **ونعَّمه** : جعله فى سعة من العيش وفى تَرَف ورَفاهية، قال تعالى: ﴿**فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ (١٥)** ﴾ [الفجر] افتخار بالنعم كأنه مستحق لها

بذاته .

نِعْمَ: فعل ماض يستعمل للمدح، ضد بئس للذم ـ ولنعم : فاعل بشروطه ومخصوص بالمدح ، وذلك مفصَّل فى مادة بئس وفى نِعْمَ لُغات منها كسر النون وسكون العين ، وكسر العين مع النون، وتَحْسُنُ هذه اللغة إذا كان فاعل نعم «ما» الموصولة وأُدغمت ميم « نِعْمَ » فى ميم « ما » كقوله تعالى : ﴿ **نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ** ﴾ [النساء : ٥٨] ومثل قوله : ﴿**إِن تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ**﴾ [البقرة : ٢٧١]

وقد يحذف المخصوصُ بالمدح إذا فهم من الكلام ويكثر ذلك فى القرآن بلاغة حَذْف ، كقوله تعالى : ﴿ **وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ** (١٧٣) ﴾ [آل عمران] المخصوص بالمدح «الله»، وقوله: ﴿**نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ**(٧٤)﴾ [الزمر] المخصوص بالمدح «الجنةُ » التى ذكرت فيما قبل ، وقوله : ﴿ **فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ** (٢٣) ﴾ [المرسلات]: المخصوص بالمدح « نحنُ» . . وهكذا . .

* **نَعَمْ** : حرف جواب لإثبات ما وقعت جوابًا له نفياً أو إثباتاً قال تعالى: ﴿ **فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ**﴾ [الأعراف: ٤٤] أى وجدنا ما وعدنا ربُّنا حقا ولم ترد فى القرآن جواباً عن حالة النفى .

* **نَغَضَ رَأْسُهُ**- من بابىْ نَصَرَ وضَرَبَ ـ **نَغْضًا**: تحرك واهْتَزَّ ـ وأَنْغَضَهُ: حَرَّكه وهزَّهُ يميناً وشمالاً ، أو إلى أعلى وإلى أسفل، قال تعالى: ﴿**فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ**﴾ [الإسراء : ٥١] أى سيُحركونها ويهزونها تعجباً وإنكاراً أو سُخريةً واستهزاءً.

* **نَفَثَ** ينفثُ ـ من بابىْ نَصَرَ وضَرَبَ ـ **نَفْثًا** : نفَخَ وقَذَف رذاذًا من ريقه أو نفخ بغير ريق فهو نافثٌ ونَفَّاث ونَفَّاثة: صيغتان للمبالغة، أو نفَّاثة للمؤنث ونَفَّاث للمذكر ، ومن عادة مَنْ يدَّعى السحر أو الرُّقية أن يعقد عُقَدًا فى خيط ليوهم من يراه أنه يصنع شيئاً ويحدث تأثيرا فسُمِّيت مدعيات السحر نفاثات لأنهن كُنَّ ينفخْن فى العقد بعد كلام يردِّدْنه قال تعالى : ﴿ **وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ** (٤) ﴾ [الفلق] أى من شر الساحرين والساحرات ممَّن يحاولون إفساد روابط الأسر بهذه الأفعال ـ أو النفاثات الساعيات بالنَّمائم بين الناس لإفساد الروابط المقدسة بينهم كروابط الزواج أو القرابة ! !

وسَمَّاها نفَّاثات تشبيهاً لها بالحيَّات التى تنفث السموم أو تصوير لحالتها وهى مندفعة فى كلامها ونميمتها فيخرج منها الريق مما يدلُّ على شدَّة حرصها على الإفساد، فالمتحمس فى كلامه يخرج منه رذاذ من ريقه أثناءَ كلامه لشدَّة تحمُّسه واندفاعه .

* **نفحت الريح، تنفحُ** ـ كفتَحَ : هَبَّتْ ـ والنفحة : اسم مرة أى دفعة .

ونفحة من العذاب : أى قطعة يسيرة منهُ أو تشبيهاً للعذاب بالريح العاصف التى تهبُّ بقوَّة ، والنفخة دفعة واحدة منه ، قال تعالى : ﴿ **وَلَئِن مَّسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ** (٤٦) ﴾ [الأنبياء] هذه نفحة واحدة يسيرة جعلتهم يقولون : «ياويلنا» . . فكيف يصنعون إذا صب الله عليهم العذاب صبا .

* **نَفَخَ يَنْفُخُ** : أجرى الريح ودافع الهواء بفمه ـ ونَفَخَ فى الشىء الأجوف : أجرى فيه الريح ، يُقَال : نَفَخَ فى المزمار وفى البوق ، ونَفَخَ الله الروح فى الجسد : أدخلها فيه فجعله حيًّا ، قال تعالى فى خلق الإنسان : ﴿ **فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ** (٢٩) ﴾ [الحجر]، وقال فى خلق المسيح : ﴿ **وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا** ﴾ [الأنبياء: ٩١] أى دفنا فيها روحاً من أمرنا ليتمَّ خَلْق المسيح ، وقوله تعالى فى قصَّة ذى القرنين ﴿ **حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انفُخُوا** ﴾ [الكهف : ٩٦] أى انفخوا على النار بالمنافيخ لتزداد اشتعالاً لتصهر المواد كلها فإذا بردت كانت كتلة متماسكة .

والنفخ فى الصور : من علامات يوم القيامة ، قال تعالى : ﴿ **وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا** (٩٩) ﴾ [الكهف].

* **نَفِدَ يَنْفَدُ نَفَدًا ونَفَادًا** : فَنِى وانقطع ولم يبق منه شىء ، قال تعالى : ﴿ **مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ اللَّهِ بَاقٍ** ﴾ [النحل: ٩٦] ، وقال: ﴿**إِنَّ هَٰذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِن نَّفَادٍ** (٥٤) ﴾ [ص] أى إنه رزق دائم لا انقطاع له .

* **نَفَذَ السهم فى الرميَّة** ـ من باب نَصَرَ ـ نُفُوذًا ونَفَاذًا : خرقها وخلص منها ، قال تعالى : ﴿ **إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ** (٣٣) ﴾ [الرحمن] أى بقوة من الله يعطيها لكم ويعلمها لكم ، ولعل فى ذلك إشارة إلى إمكان غزو الفضاء بسلطان العلم الذى يعلمه الله العلماءَ ومع ذلك فإن السير والدوران

فى الفضاء الخارجى للأرض ليس خروجاً من ملك الله ولا من السماء .

* نَفَرَ ينفِرُ ـ من باب ضرب ـ نفوراً: أسرع ونَفَرَ إلى الغزو: أسرع إليه.

والنفير : الخروج إلى القتال أو جماعة المقاتلين قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا (٦)﴾ [الإسراء] أى أكثر مقاتلين ـ وقال تعالى: ﴿ إِلاَّ تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ [التوبة : ٣٩] أى إنْ لَمْ تخرجوا للجهاد يعذبكم .

ونفرت الدابة نفُوراً ونِفَاراً : زِعت وتباعدت .

ونفر من الحق : أعرض عنه ، وجفاه : قال تعالى : ﴿ بَل لَّجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ (٢١) ﴾ [الملك] وإعراضٍ عن الحق .

واستنفرت الدابة : فَزِعت وشَرَدَت، واسم الفاعل مُسْتَنْفِر ، قال تعالى : ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ (٥٠) فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ (٥١) ﴾ [المدثر] ، أى هاربة شاردة فزِعة من أسد طاردُها .

والنَفَرُ : الجماعة ، قال تعالى : ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالاً وَأَعَزُّ نَفَرًا (٣٤) ﴾ [الكهف] وأعز أهْلاً وأنصاراً .

* النَّفَسُ : الهواءُ يدخُلُ ويَخرُجُ من الفم والأنف : يدخل صدر الحيوان فيملأُ رئتَيه وينقّى دمَهُ ويساعد على احتراق بعْضه فيحدث حرارة ثمَّ يخرجُ غير نقى ويتكرر ذلك فتستمرُ الحياة .

وتَنَفَّسَ : أدخل الهواءَ فى صدره وأخرجه ، وتنفس الصبح على التشبيه بالكائن الحىّ أى ظهر وامتدَّ نوره كأنه كائن حىّ ، قال تعالى : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ (١٧) وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ (١٨)﴾ [التكوير]

* والنفسُ : الروحُ وذات الشىء وحقيقته قال تعالى : ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴾ [الأعراف : ١٨٩] هى نفس آدم عليه السلام ، وقوله : ﴿ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي ﴾ [المائدة : ١١٦] أى ما أستره فى ضميرى ، وقوله :﴿ وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي ﴾ [يوسف: ٥٣] أى ذاتى ، وقوله : ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا ﴾ [البقرة :٧٢] أى إنساناً ، وقوله : ﴿كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا (١٤) ﴾ [الإسراء] أى كفى بذاتك ، ونفس الإنسان لها حالات فأحياناً تكون [لوّامة] تلوم على فعل الشر ، وأحياناً تكون [أمّارة بالسوء] وأحياناً تكون [مطمئنة راضية] وترتفع درجتها فتكون [مَرضية] قد رضىَ

الله عنها وأرضاها ، وقوله تعالى: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾ [آل عمران : ٢٨] أى غضبه وعذابه .

وتنافس الرجلان فى الخير : تغالبا وتسابقا فى إحرازه ، كل منهم يريد أن يستأثر به لنفسه من غير إضرار بغيره.

ونَفُسَ الشىءُ نَفَاسَةً : كان عظيم القيمة فهو نفيس، وقيل: منه التنافس كل يريد أن يكون أنفس من غيره أو يحرز ما هو أنفس وأعظم قيمة قال تعالى: ﴿وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ (٢٦)﴾ [المطففين]. أى فليتسابقوا لإحرازه لأنفسهم .

* **نَفَشَتْ الغَنَمُ** : انتشرت فى المرعى بغير راع ولا ضابط، قال تعالى: ﴿ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ ﴾ [الأنبياء :٧٨].

* **ونَفَشَ الصوفَ** : فرَّقه بعد تلبُّده، قال تعالى: ﴿وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ (٥)﴾ [القارعة] كالصوف المندوف المعد للغزل .

* **نَفَعَه يَنفَعُهُ نَفْعًا ونَفَاعًا** : أوصل إليه الخيرَ وأفاده، أو دفع عنه الضُّرَّ، قال تعالى: ﴿ فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَىٰ (٩) ﴾ [الأعلى] أى إن أفادت وهدَت إلى الخير، وقال تعالى: ﴿ قُل لاَّ أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلا ضَرًّا إِلاَّ مَا شَاءَ اللَّه ﴾ [الأعراف : ١٨٨] أى لا أقدر على نفع نفسى .

والمنفعة : مصدر ميمى وجمعها: منافع ، وتطلق على الخير الذى يفيد الإنسان قال تعالى : ﴿ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ ﴾ [البقرة : ٢١٩] وفوائد قليلة للناس .

* **نفقت الدابة**: ماتت ، ونفقت السلعة: راجت ونفِدَت ولم يبق منها شىء .

وأنفق ماله : أخرجه من حوْزته صدقةً أو زكاة ، أو على نفسه وأهله .

والإنفاق : بذل المال فى وجوه الخير ، وقد يطلق الإنفاق ويرادُ به الفقر والإملاق لأنه يؤدى إلى الفقر أحياناً ، وفُسِّر بذلك قوله تعالى: ﴿ إِذًا لأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الإِنفَاقِ ﴾ [الإسراء: ١٠٠] أى خشية الفقر والإملاق، أو خشية عاقبة الإنفاق على تقدير مضاف .

والنفقة : ما يبذله المرءُ تبرُّعًا ، أو على أهله ، أو فى سبيل الله ، والجمع نفقات قال تعالى: ﴿ وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلاَّ أَنَّهُمْ كَفَرُوا﴾ [التوبة : ٥٤]، وقال: ﴿ وَلا يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلا

كَبِيرَةً وَلا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلاَّ كُتِبَ لَهُم ﴾ [التوبة: ١٢١]

نافق: أظهر للناس غير ما يضمر، وأطلق المنافق فى صدر الإسلام على منْ أظهر الإسلام وأضمر الكفر، قال تعالى: ﴿ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ﴾ [النساء: ١٤٢].

والنفاق: مصدر نافق: ﴿ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَه﴾ [التوبة: ٧٧] كثعلبة مانع الزكاة.

النفق: طريق مستور كالجُحْر فى الأرْض ينفذ إلى موضع آخر، والجمع: أنفاق، قال تعالى: ﴿ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُم بِآيَةٍ ﴾ [الأنعام: ٣٥].

* **نفله**: أعطاه ـ من باب نصر ـ نفْلاً.

والنافلة: ما زاد على النَّصيب أو الحق قال تعالى: ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ ﴾ [الإسراء: ٧٩] زيادة لك ثوابها.

والنافلة: الحفيد لأنه زيادة بعد الابْن، قال تعالى فى إبراهيم عليه السلام: ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ﴾ [الأنبياء: ٧٢] فإسْحاق ابنه ويعقوب حفيده ـ عليهم السلام.

والنَّفَلُ: الغنيمة، والجمع «أنفال»، قال تعالى: ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ قُلِ الأَنفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ ﴾ [الأنفال: ١].

* **نفى الرجل ينفيه نفْيا**: طرده أبْعدهُ، قال تعالى: ﴿أَوْ يُنفَوْا مِنَ الأَرْضِ ﴾ [المائدة: ٣٣] أى يُطْردوا من الأرْض التى عاثوا فيها فساداً، وقيل: حبْسهم نفى لهم لأنه يبعد شرهم عن المجتمع.

* **نقب الحائط**: ينقبه نقبًا: ثقبه وخرقه وفتح فيه ثغرة، قال تعالى: ﴿فَمَا اسْطَاعُوا أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا ﴾ [الكهف: ٩٧].

نقب على القوم ينقب نقابة: كان رئيساً عليهم يتعرَّف أحوالهم ويضمن ما يُطلبُ منهم، فهو نقيب عليهم، وجمعه نُقباءُ، قال تعالى: ﴿ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا ﴾ [المائدة: ١٢].

نقّب فى الأرض تنقيباً: جال فيها باحثاً ن مكان يسعه أو نقْب يؤويه قال تعالى: ﴿ فَنَقَّبُوا فِي الْبِلادِ هَلْ مِن مَّحِيصٍ(٣٦) ﴾ [ق] أى فحصوا فى البلاد باحثين عن مكان يسعهم، أو نقب

يهربون فيه يسألون : هل من مهرب لنا من العذاب (هل من محيص) ؟ .

* **نقذ نقذا** : نجا وتخلص من مكروه ، فعل لازم .

وأنقذه غيره : نجَّاه وخلصه ، قال تعالى : ﴿ **أَفَأَنتَ تُنقِذُ مَن فِي النَّارِ** (١٩) ﴾ [الزمر]

واستنقذه : أنقذه ، أو طلب إنقاذه، أو حاول إنقاذه حتى أنقذه قال تعالى : ﴿**وَإِن يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لاَّ يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ** ﴾ [الحج : ٧٣] .

* **نقر** ينقر نقرا : صوت ـ ونقر فى البوق : نفخ فيه فأحدث صوتا عالياً.

الناقور : البوق ينفخ فيه فيكبر الصوت ، قال تعالى : ﴿**فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ** (٨) **فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ** (٩) ﴾ [المدثر]

* **ونقر فى صلاته نقر الغراب ـ ونقر الخشبة بالمنقار ـ ونقر الدف بأصابعه ونقر عن الأمر** : بحث عنه ؛ كل هذه المعانى لم ترد فى القرآن .

والنقير : نقطة غائرة فى ظهر النواة منها تنبت النخلة ، وضرب مثلا للقليل، قال تعالى : ﴿**أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمُلْكِ فَإِذًا لاَّ يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا** (٥٣) ﴾ [النساء] أى لا يعطون أحداً جزءًا ضئيلاً من النواة وهذه كناية عن شدة البخل والحرص على المال .

* **نقصه حقه** ـ من باب نصر : اقتطع منه جزءًا .

ونقص الشىء : أتى به غير تام ، ونقصه حقَّه : لم يُوفِّه إيَّاه قال تعالى : ﴿**قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنقُصُ الأَرْضُ مِنْهُمْ** ﴾ [ق : ٤] أى ما تبليه من أجسامهم ، قال تعالى : ﴿**وَلا تَنقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ**﴾ [هود: ٨٤] لتأخذوا أكثر من حقكُمْ وتَظْلِمُوا الناس، وقال : ﴿**نَأْتِي الأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا**﴾ [الأنبياء: ٤٤] قيل : نأخذ من أرض الشرك ونضم ذلك إلى أرض المسلمين ؛ هذا تفسير [مُعجم المجمع] ـ وأقول : إن ذلك ليس نقصًا فى الأرض ، وإنما نقص الأرض هو نقص حقيقى حين يبْرُدُ باطنها فتنكمش قشرتها فيُخْسَفُ جانبٌ منها أو يغُورُ تحت سطح الماء . أو ننقص الأرض من أطرافها بخسْف بعض القرى الظالمة .

ومما يؤخذ على « معجم المجمع » أيضاً أنه عكس المعنى تماماً فى تفسير قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِم ﴾ [التوبة : ٤] إذ قال «معجم المجمع » : أىْ لَمْ يُوفوكم [هكذا للمفرد] حقكم بأن نقصوا بعض شروط المعاهدة ـ وفى عبارة « معجم المجمع » خطأ مطبعى فى قوله: [لم يوفكم] وهو يقصد لم يوفوكم] وقد عكس المراد وعكس المعنى إذ قال بأن نقصوا بعض شروط المعاهدة والآية تنفى أنهم نقصُوا شيئاً ولذلك أُمرَ المسلمون أن يُتمُّوا إليهم عَهْدَهم إلى مُدَّتهم، وأقول: إنَّ تفسير الآية كالآتى: «.. ثم لمْ ينْقُصُوا شيئًا من شروط المعاهدة وَوَفَّوْا بعهدهم فأتمُّوا إليه عهدهم ولا تحاربوهم إلى نهاية مدة المعاهدة» .

والنقْصُ : مصدر نقص ، قال تعالى : ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأَمْوَالِ وَالأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ ﴾ [البقرة : ١٥٥] .

ومنقوص : اسم مفعول منه ، قال تعالى : ﴿ وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمْ نَصِيبَهُمْ غَيْرَ مَنقُوصٍ (١٠٩) ﴾ [هود] أى كاملا لا ننقصُ منه شيئاً .

* **نَقَضَ الشىءَ** ـ من باب نَصَرَ ـ **نَقْضًا** : يأْتى معان منها .

نقض الغزل : حَلَّ فتْله ـ والبناءَ هَدَمَهُ ، قال تعالى : ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِن بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَاثًا ﴾ [النحل: ٩٢]

ونقض العهد واليمين : نكثه تشبيها للمعنوى بالمادىّ ، قال تعالى فى اليمين: ﴿وَلَا تَنقُضُوا الأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾[النحل: ٩١]، وقال فى العهد: ﴿الَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ ﴾ [البقرة : ٢٧] .

ومن المجاز أيضاً قولنا: أنقض الحملُ ظهر الدابة : أىْ ثَقُلَ على ظهرها فأعياهُ وفكَّ عظامَهُ كأن عظام اظهر غزل نُقضَ أو بناءُ تهدَّمَ ، ومن ذلك قوله: ﴿وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ (٢) الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ (٣) ﴾ [الشرح: ٣] أى ثقل عليك وآذاك وأهمَّك. وفيه تصوير الوزر وهو معنوى بحمْل مادىّ يُحْمَلُ على الظهر .

* **النقْع**: الغُبار الثائر فى الجو، وقوله فى وصف خيل المجاهدين :

﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا (٣) فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا (٤)﴾ [العاديات: ٤] وإثارة النقع كناية عن شدة الهجوم وسرعته.

* **نَقَمَ منْهُ ، نَقْمًا ونُقُوما** : عاقبه ـ ونَقِمَ الشيءَ : أنكره وعابه وكرهَهُ وقد يُحْذَف المفعول به لإفادة العموم كقوله : ﴿وَمَا نَقَمُوا إِلاَّ أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِن فَضْلِه﴾ [التوبة : ٧٤] وجاءَ المفعول به مصدرا مؤوَّلاً فى قوله : ﴿ وَمَا تَنقِمُ مِنَّا إِلاَّ أَنْ آمَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَتْنَا﴾ [الأعراف:١٢٦] أى هل تكرهون وتنقمون منا إلاَّ إيماننَا بآيات ربنا ، وهذا أمر لا يقتضى النقمة .

انتقم منه : عاقبة على ذنب صدر منه، قال تعالى: ﴿فَانتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا﴾ [الروم : ٤٧] ، وقال تعالى: ﴿وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ (٤) ﴾ [آل عمران] وقال تعالى: ﴿إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ (٢٢)﴾ [السجدة]

* **نكب عن الشيء** ينكب نكبا ونُكوبا ، من باب نصر : مال وأعرض وعدل عنه ، واسم الفاعل ناكب ، قال تعالى : ﴿ وَإِنَّ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَاكِبُونَ (٧٤) ﴾ [المؤمنون] مائلون منحرفون عنه .

المنكب : مجمع العَضُد والكَتِف ، وجمعه مناكب ، قال تعالى : ﴿فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِه ﴾ [الملك :١٥] أى فى الأماكن المرتفعة فيها كمناكب البعير على التشبيه، وفى الأرض استعارة مكنية ، وفى ذكر المناكب حثٌّ على احتمال المشقة فى سبيل الرزق .

* **نَكَثَ العَهْدَ واليمين والبيعة** : ينكُثها نكْثًا ، من باب نَصَرَ : نقضها ولم يف بشروطها ، قال تعالى : ﴿فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِه ﴾ [الفتح : ١٠] وحذف المفعول به ليفيد العموم فى نكث أى أمر ، وقال تعالى : ﴿وَإِن نَّكَثُوا أَيْمَانَهُم مِّن بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ ﴾ [التوبة : ١٢] .

والأنكاث ـ جمع نِكْث بكسر النون : وهو الغزْل يُحَلُّ بعد فتله وإحكامه قال تعالى : ﴿ كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِن بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَاثًا﴾ [النحل : ٩٢] .

* **نَكَحَ ينكِحُ** ، من باب ضرب : تزوَّج ، قال تعالى : ﴿ وَلا تَنكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُم ﴾ [النساء : ٢٢] أى لا يحلُّ لكم أن تتزوجُوا من سَبَق أن تزوَّجهنَّ آباؤكم .

والنِّكَاحُ : الزواج ، قال تعالى : ﴿ **وَلا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ** ﴾ [البقرة : ٢٣٥] أى حتى تنتهى عدة المرأة التى سبق لها الزواج .

وأنكح وَلِيُّ الأمر فلانًا ابنته: زوَّجه إيَّاها، قال تعالى: ﴿**إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ** ﴾ [القصص : ٢٧] وقد يحذف المفعول به الثانى، كقوله : ﴿**وَلا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ** ﴾ [البقرة:٢٢١] أى لا تزوجوهم بناتكم .

واستنكح المرأة : طلب زواجها أو تزوجها بالفعل ومن ذلك قوله تعالى: ﴿**إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا**﴾ [الأحزاب: ٥٠] أى إن أراد يَتَزَوَّجَها وهى التى وهبت نفسها للنبى ولم يتزوجها وإنما زوجها لأحد الصحابة .

* **نَكِد عَيْشُهُ** ينكَدُ نَكَدًا ـ من باب فَرِحَ : اشتد وعَسُر وضَاقَ فهو عَيْشٌ نَكِدٌ : أى ضيقٌ عَسِر ـ ورَجُلٌ نكِدٌ: عَسِرٌ متعب لا خير فيه ، وقوله : ﴿ **وَالَّذِي خَبُثَ لا يَخْرُجُ إِلاَّ نَكِدًا** ﴾ [الأعراف:٥٨] أى والبلد الخبيث لا يخرج نباته إلاَّ عَسِرًا قليلاً رديئًا لا خَيْرَ فيه، وفسَّرها «معجم المجمع » بقوله : أى لا يخرج ولكنه عَسِر نكد ، وما ذكرناه أدَقّ .

* **نَكِرَهُ** : جهِلَهُ واستوحش منه ونفر منه ولم يأنس به، قال تعالى: ﴿**فَلَمَّا رَأَىٰ أَيْدِيَهُمْ لا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً** ﴾ [هود : ٧٠] أى استوحش منهم لأنه لم يعرف حقيقتهم.

نَكُر الشيءُ فهو نُكْرٌـ من باب كَرُمَ :اشتد وصعُبَ، أو قَبُحَ واستوحشت منه النفوس .

وأَنْكَرُ : اسم تفضيل منه ، قال تعالى : ﴿ **إِنَّ أَنكَرَ الأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ (١٩)** ﴾ [لقمان] أى أقبحها وأشدّها تنفيراً وإزعاجًا، وقوله: ﴿ **لَّقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكْرًا (٧٤)** ﴾ [الكهف] أى قبيحاً مُنْكَرًا تنفر منه النفوس .

ونَكَّرَ الشيءَ : جعله غير معروف وذلك بأن يُغَيِّر شكله المعهود كقوله: ﴿**قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا** ﴾ [النمل : ٤١] أى غَيِّرُوا هيئَتَهُ ووضْعَهُ لئلا تعرفُه .

أَنكَرَهُ ينكِرُهُ : نَكِرَهُ وجَهله ولم يعرفه ـ وأنكرَ الحقَّ : جَحَدَهُ ولم يُقرَّ به واستنكره : نَكِرهُ وأنكره ولم يعرفه وجعله فى نفسه موضع سُخْطِه ومَقْته .

والنكير:اسم مصدر بمعنى الإنكار ومؤاخَذةُ فاعل المنكر، قال تعالى : ﴿ **مَا لَكُم مِّن مَّلْجَإٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُم مِّن نَّكِيرٍ(٤٧)** ﴾ [الشورى] أى لا تستطيعون الاعتراض على العذاب الواقع بكم ولا تغييره ،

قال تعالى: ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ (٤٤)﴾ [الحج] أى كيف كان إنكارى عليهم وعقابى لهم، والاستفهام للتقرير والتعظيم أى أنه كان عقاباً شديداً .

المنكر: ما يستقبحه الشرعُ الشريف وما تستنكره العقول السليمة قال تعالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾ [آل عمران : ١٠٤] .

والمنكرُ: المجهول من الناس الذى يُخَاف ويحذر ، ومنه قوله تعالى : ﴿قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ (٦٢)﴾ [الحجر] أى مجهولون لنا نخافكم ونحذركم بصيغة اسم المفعول .

ومنكر: اسم فاعل وردت فى قوله: ﴿فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنكِرُونَ (٥٨)﴾ [يوسف] أى أنَّ يوسف عليه السلام عرف إخوته وهم لم يعرفوه .

* **نكسه ينكُسُهُ** - من باب نَصَرَ - نكْسًا : قلبه على رأسه أو جعل أعْلاه أسفله - ونكَّسَ رأسَه: طأطأهُ ذُلا وانكساراً، ويقال على سبيل المجاز : «نُكِسَ على رأسه » إذا ارتدَّ إلى الضلال بعد الهدى والرشاد ، قال تعالى : ﴿ثُمَّ نُكِسُوا عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ﴾ [الانبياء : ٦٥] أى عادوا إلى الضلال والانتصار لآلهتهم المحطمة بعد أن أرشدهم إبراهيم عليه السلام إلى أنها عاجزة لا تصلح آلهة .

وقال تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ [السجدة:١٢]، أى مطأطئوها ذُلا وانكساراً، ووُضعت ألف بعد واو جمع المذكر السالم فى رسم المصحف على غير القاعدة الإملائية (ناكسو) .

ونكَّسَ الشيْءَ - بالتضعيف : للمبالغة نكَسَه وقَلَبه،وقال تعالى: ﴿وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ﴾ [يس : ٦٨] أى إنه يرجع إلى حالة ضعفه جسميا وعَقْليا حينما كان طفلاً، أو ننكِّس رأسه بانحناء ظهره مع ارتداده إلى مثل حالة الطفولة لا يعلمُ بعد علمٍ شيئاً .

* **نكص ينكُصُ** - من باب دَخَلَ - نكُوصًا : ومن باب ضَرَبَ ينكِصُ: رجع وأحجمَ بعد إقدام ، ويقال : «نكَصَ على عَقِبَيه» أى رجع إلى الوراء متقهقراً قال تعالى: ﴿فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ﴾ [الانفال:٤٨] أى رجع الشيطان متقهقراً إلى الوراء معلنا براءته من المشركين فى بدْر بعد أن أغراهم بالقتال، وقال تعالى: ﴿فَكُنتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ تَنكِصُونَ(٦٦)﴾ [المؤمنون] أى ترجعون إلى الضلال بعد الهدى .

* **نَكَفَ عن الأمر** - من باب نَصَرَ - نَكْفًا : عَدَلَ عنه غير راغب فيه .

ونَكِفَ - من باب فَرِحَ : أَنِفَ منه وعَدَلَ عنه .

واستنكف منه : نكفَ ، قال تعالى : ﴿ **لَن يَسْتَنكِفَ الْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ** ﴾ [النساء: ١٧٢] أى لن يمتنع ولن يأنَفَ ولن يكْرَه ولن يستكبر عن أن يكون عبْدًا لله قائماً بواجب العبد نحو ربه ، وقال : ﴿ **وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا** (١٧٢) ﴾ [النساء] وختام الآية وعيد وتهديد لكل مَنْ يستنكف ويستكبر .

* **نَكَلَ عن العدو** : نكص وجَبُنَ - من باب نَصَرَ - نكولاً : والنكل بكسر النون: القيْدُ وجمعه أنكال، قال تعالى : ﴿ **إِنَّ لَدَيْنَا أَنكَالًا وَجَحِيمًا** (١٢) ﴾ [المزمل] أى قيوداً نُقَيَّدُ بها المجرمين ليُلْقُوا فى الجحيم فى ذل وهوان .

ونَكَّلَ به : صَنَعَ به صنيعاً شديداً وعاقبه عقاباً أليماً يجعله عِبْرَةً لغيره فلا يفعل مثله .

والنكال: التنكيل والعقوبة الشديدة الزاجرة ، قال تعالى : ﴿ **فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَىٰ** (٢٥) ﴾ [النازعات] أى عذبه الله عذاباً شديداً يُعَدُّ عبرة لغيره فى الدنيا والآخرة وقوله: ﴿ **فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ**(٦٦) ﴾ [البقرة] أى جعلها الله بالعذاب الشديد عبرة لأهل زمانها ولن يأتى بعدها وللمتقين فى كل زمان ، وقال تعالى : ﴿ **وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ** ﴾ [المائدة : ٣٨] أى عقوبة زاجرة فرضها الله ليتعظ بها الناس .

* **النُمرُقة** - بضم النون والراء وبكسرهما : الوسادة الصغيرة يُستَنَدُ إليها ويُتكَأُ عليها، وجمعها نمارق، قال تعالى : ﴿**وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ** (١٥) ﴾ [الغاشية]

* **النمل** : من الحشرات الصغيرة الخفيفة النشيطة التى تتخذ مساكنها تحت الأرض ، والنمل أنواع كثيرة وهو يعيش جماعات متعاونة فى نظام دقيق وهى معروفة بالادخار ومساكنها عجيبة الصنع وبعضها له حمة يلسع بها ، واحدته « نملة » للذكر والأنثى ، قال تعالى : ﴿ **قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ** ﴾ [النمل:١٨] وعاملها معاملة العقلاء لأنها تكلمت ولأنها حشرة ذكية ماكرة ولها لغة نملية تتفاهم بها ، وقد

فهمها سليمان عليه السلام.

الأنامل، جمع أُنملة : رأس الأصبع وطرفه والمفصل الذى فيه الظفر والعضُّ عليها كناية عن الندم والتحسُّر وشدة الغيظ ، قال تعالى : ﴿ **وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ** ﴾ [آل عمران: ١١٩].

* **نَمَّ بفلان وعلى فلان** ـ من بابى نَصَرَ وضَرَبَ ـ يَنُمُّ نَما ونَميمةً ونميماً : نقل عنه إلى غيره ما يسوءُهُ ، أو ما يوغر صدْر غيره عليه ويُفْسد الودَّ بينهما، قال تعالى : ﴿ **هَمَّازٍ مَّشَّاءٍ بِنَمِيمٍ** (١١) ﴾ [القلم] كثير السعى بالإفساد بين الناس والطعن عليهم وتشويه سُمعتهم .

* **نَهَجَ الطريق** ـ من باب فتح ـ نَهْجًا: سلكه ـ ونَهَجَ الطريق له: أوضَحَه .

* **والنهج والمَنْهج والمِنْهاج** : الطريق الواضح والمذهب حسيا ومَعْنَويًا، قال تعالى: ﴿ **لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا** ﴾ [المائدة : ٤٨] أى مذهباً أو طريقة أو ديناً فهو هنا معنوى .

* **نَهَرَه يَنْهَرُه** ـ من باب فتح : زجره فى غلظة وعُنْف ، قال تعالى : ﴿ **وَأَمَّا السَّائِلَ فَلا تَنْهَرْ** (١٠) ﴾ [الضحى] وفى الوصية بالوالدين ، قال تعالى : ﴿**وَلا تَنْهَرْهُمَا** ﴾ [الإسراء : ٢٣] .

والنهْرُ: الأُخدود الواسع المستطيل يجرى فيه الماءُ ويطلق على الماء الجارى فيه .

والنَّهَر ـ بالتحريك ـ جمعه أنهار

والنَّهْرُ ـ بالسكون ـ جمعه أَنْهُر : فمن المفرد قوله: ﴿**وَفَجَّرْنَا خِلالَهُمَا نَهَرًا** (٣٣) ﴾ [الكهف]، وقوله: ﴿ **فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ** (٥٤) ﴾ [القمر] يحتمل أنه نَهَرٌ واحد ، ويحتمل، أنها أَنْهار ، فهو منقول عن المصدر يستوى فيه المفرد وغيره ويكون المعنى فى جنات وأنهار كثيرة ، وجاءَ الجمع فى قوله: ﴿ **جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ** ﴾ [البقرة : ٢٥]

والنهار : يقابل الليل وهو الوقت الذى يبدأ بشروق الشمس وينتهى بغروبها، قال تعالى : ﴿ **إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لأُوْلِي الأَلْبَابِ** (١٩٠) ﴾ [آل عمران].

* **نهاه عن الشىء** ينهاه نَهْيًا ـ من باب فتَحَ : زجره بالقول أو الفعل وقد يحذف المفعول به للعلم به ، أو للعموم كقوله : ﴿ **إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ** ﴾ [العنكبوت : ٤٥] أى

تنهى المصلِّين ، وكقوله: ﴿ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ ﴾ [الحج :٤١] أى نهَوْا غيرهم من المؤمنين ، أو نهوْا أى فاعل عن المنكر الذى ينكره الشرع .

* **وانتهى عن الأمر** : كفَّ عنه ولم يفعله .

وتناهَوْا عن المنكر : نهى بعضهم بعضا، قال تعالى : ﴿ فَإِنِ انتَهَوْا فَلا عُدْوَانَ إِلاَّ عَلَى الظَّالِمِينَ (١٩٣) ﴾ [البقرة] أى إن انتهوا عن الكفر وعن الفتنة فلا عدوان عليهم إلاَّ من ظَلَمَ فيؤخذ بظُلْمه، وقال تعالى : ﴿ كَانُوا لا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ(٧٩) ﴾ [المائدة] أى كان بنو إسرائيل لا يَنْهَى بعضُهم بعضا عن منكر فعلوه فاستحقُّوا اللَّعْنَة .

* **ناءَ الرجل بالحِمْل** ينوءُ به نَوْءًا : نهض به متثاقلاً فى جهد ومَشقة .

وناء الحِمْلُ بالدابّة : أجهدها وثَقُلَ عليها وأمالها، قال تعالى: ﴿ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُوْلِي الْقُوَّةِ ﴾ [القصص : ٧٦] أى تثقل عليهم وتجهدهم وهذا كناية عن كثرة كنوز قارون .

* **ناب عنه** ينوبُ نَوْبَة ونِيَابَة : قام مقامه، وأناب العبدُ إلى ربه : رجع إليه وتاب وترك الذنوب، قال تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ (٨٨) ﴾ [هود] إليه أتوب وأرجع ، ومنيب اسم فاعل قال تعالى : ﴿ مَّنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ (٣٣) ﴾ [ق] بقلب راجع إلى الله ـ وجاء جمع منيب فى قوله: ﴿ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ ﴾ [الروم : ٣١] أى راجعين إلى الله تائبين إليه أى كونوا تائبين وكونوا متقين ، وقال : ﴿ دَعَوْا رَبَّهُم مُّنِيبِينَ إِلَيْهِ ﴾ [الروم : ٣٣] .

* **النار** : اللهب الذى يبث الحرارة والنور ويكنى بإيقاد النار عن إثارة الحرب وقيامها، فالنار مهلكة والحرب مهلكة، قال تعالى: ﴿ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ ﴾ [المائدة : ٦٤] أى كلما نشبوا الحرب قوية كالنار أخمدها الله بنصركم عليهم وهزيمتهم .

وذكر القرآن أنَّ مَنْ يأكل مالاً حَرَاماً من اليتيم إنما يأكل ناراً، قال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا ﴾ [النساء: ١٠] ، أى طعاماً حراماً يُسَبِّبُ لهم عَذَاب النَّار فهو مجاز مرسل علاقته المسَّببية ، فالنار مُسَببة عن الأكل الحرام .

وأُطلقت النار على يوم القيامة

كثيراً، قال تعالى: ﴿ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ [التغابن : ١٠] .

النور: ضوءٌ يشع من كل جسم مضيء يساعد على الإبصار، ووصف النَّبِيُّ ﷺ بأنه نور قال تعالى: ﴿ قَدْ جَاءَكُم مِّنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ (١٥) ﴾ [المائدة] نور هو الرسول، ووصف القرآن بأنه نور قال تعالى: ﴿ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُوراً مُّبِيناً (١٧٤) ﴾ [النساء : ١٧٤] أي قرآنًا هاديًا كالنور، ووصفت الهداية بأنها نور قال تعالى: ﴿ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ﴾ [المائدة : ١٦] من الضلال إلى الهدى، وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ ﴾ [البقرة:١٧] هو النور الحسِّيّ الذي يهدى الذين استوقدوا النار، فلما ذهب الله به لم يبصروا - وفي الآية تشبيه تمثيلي، شبه حال المنافقين الضالِّين حين تلمع أمامهم أنوار الهداية فلا ينتفعون بها وتظلم أنفسُهم فلا يهتدون سبيلاً، شبَّههم بحال من يُوقد ناراً لتهديه فيُذْهِبُ اللهُ نورها فتظلم أمامه الدنيا، ولا يهتدي فيها إلى السبيل المستقيم وقوله تعالى: ﴿ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ ﴾ [الحديد : ٢٨] هو في الدنيا نور الهداية والتوفيق من الله تعالى، وفي الآخرة نور حقيقيّ يهديهم في طريقهم إلى الجنَّة، قال تعالى: ﴿ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ ﴾ [التحريم : ٨] .

أنار: نشر النور وأزال الظلام، ويكون في الحسيّ حقيقة وفي المعنوي مجازاً، قال تعالى: ﴿ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ (٢٠) ﴾ [لقمان] أي هاد ينير سبيل الحق فهو نور معنويّ، وقوله تعالى: ﴿وَقَمَرًا مُّنِيرًا (٦١) ﴾ [الفرقان] هو نور حسِّيّ، وقوله في الرسول: ﴿وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا (٤٦)﴾ [الأحزاب] أي هادياً كالسراج المنير .

* **الناس**: جماعة الإنسان وقد يراد به الكاملون في الإنسانية وقد يراد به جماعة معينة وقد يكنى به عن فرد واحد بعينه، قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ ﴾ [آل عمران : ١٧٣] المقصود بلفظ الناس في قوله: ﴿ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ ﴾ هم جيش أبي سفيان من المشركين بعد غزوة أحد، وقوله: ﴿ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ﴾ هو جاسوس أرسله أبو سفيان إلى المسلمين يخوفهم من المشركين، والمقصود بلفظ الناس في قوله: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ (٨)﴾ [البقرة] هم

المنافقون بالمدينة، وقوله : ﴿ **وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ** ﴾ [البقرة : ١٣] أى الناس الكاملون ، وقوله : ﴿ **إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ** ﴾ [آل عمران: ٦٨] المقصود به جميع خلق الله فالمسلمون أولى وأحق بإبراهيم من جميع الناس لأنهم اتبعوه .

* **والتناوش** : التناول من قرب ، قال تعالى : ﴿ **وَأَنَّىٰ لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ** (٥٢) ﴾ [سبأ] وكيف يستطيعون تناول الإيمان وهم قد أُخِذُوا للعذاب أَخْذًا لا فوت منه ولا مهرب، وبذلك صاروا فى مكان بعيد جدا عن الإيمان وعن قبول الاعتذار وقد بَعُدَ وقت التناوُش فلا أمل فى تناول أى خير لهم .

* **ناص ينوص من قرنه** : فَرَّ منه وزاغ هارباً ، وناص من المكروه نجا منه وخلص، وقوله: ﴿**وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ** (٣)﴾ [ص] أى ليس الحين حين فرار وهروب من العذاب المحيط بهم ، أو ليس الحين حين نجاة وخُلُوص من العذاب .

* **الناقة** : أُنثى الجمل ونسبت ناقة صالح لله ، لأنها ناقة فقراءِ الله تسقيهم لبنها، أو لأنها منذورة لله وإن الله حاميها وراعيها، أو لأنها ناقة رسول الله ، ونسبت لله تشريفاً لها، قال تعالى: ﴿ **هَٰذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً** ﴾ [الأعراف: ٧٣]

* **نام**ينام نوماً ومَنَامًا: غشيه النعاس، قال تعالى : ﴿ **لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ** ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

ونائم:اسم فاعل، قال تعالى: ﴿**وَهُمْ نَائِمُونَ** (١٩)﴾ [القلم] أى ليلا . وهم نائمون فى غفلة عن العذاب، وقال تعالى : ﴿ **يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ** ﴾ [الصافات : ١٠٢] ، أى أرى فى رؤيا فى النوم .

* **النون** : الحوت ، وذو النون من الأنبياء يونس عليه السلام التقمه الحوت ثم أنجاه الله ، قال تعالى : ﴿ **وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا** ﴾ [الأنبياء : ٨٧] .

* **النوى** : الجزءُ الصُلب فى وسط البلح واحدته نواة ، ومنه تنبت النخلة قال تعالى: ﴿ **إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ** ﴾ [الأنعام:٩٥] أى منبت النبات من الحب ، ومنبت النخل من النوى بعد فلقها تحت الأرض .

* **نال الشيءَ يناله** - من باب فرِحَ - **نيْلاً** : أصابه وأدركه وحصل عليه .

ونالنى الشيءُ : أصابنى أو وصل إلىّ على وجه أرضاه وينفعنى، أو على غير ما أحب ، قال تعالى : ﴿ **لَن يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلا دِمَاؤُهَا وَلَكِن يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنكُمْ** ﴾ [الحج: ٣٧] أى إنه تعالى غنى عن الذبائح لا يصل إليه منها شيءٌ ولكنه يتقبل الإيمان والتقوى والعمل الصالح، وقال : ﴿ **لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ** ﴾ [آل عمران: ٩٢] أى لنْ تدركوا ثواب البر حتى تنفقوا بإخلاص مما تحبون فى سبيل الله .

ونال من العدو نيلاً : هزمه وغَنِمَ منه ، قال تعالى : ﴿ **وَلا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلاً إِلاَّ كُتِبَ لَهُم بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ** ﴾ [التوبة: ١٢٠]

* * * *

انتهى باب النون ويليه باب الهاء